تيسير الصرف

من شرح ابن عقيل ، مع العرض في عبارات هادفة ، وأمثلة طيبة

المقرر على

الصف الثالث الثانوي

الأدبي - العلمي

الجزء الثالث

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

كلية آداب قنا - جامعة أسيوط " سابقاً "

وعميد معهد إعداد الدعاة بقنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . . .

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين : سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .

وبعد

فقد وفقنى الله (عز وجل) وكتبت كتابين كبيرين فى : التصغير ، وفى النسب ، فليرجع إليهما من شاء الاستزادة من السادة الزملاء المدرسين .

وذلك : لأن الكتابين قد صدرا عن علم سيبويه فى الكتاب ، وقد وعى الكتاب فى البابين الشارد ، والوارد ، كما أخذت من شراح الألفية ، وأرباب الحواشى ما جعل الكتابين مرجعين لمن أراد التثبت ، والاستزادة ، والبحث فى البابين . . .

وفى هذا التيسير : صدرت عن ابن عقيل ؛ لأنه المقرر ، ولما كان قد أخذ عن ابن الناظم أخذًا واعيًا ، مستنيرًا ، ونقلاً كاملاً فى بعض المواضع فقد استعنت بشرح ابن الناظم لألفية والده - بتحقيقنا - ما يناسب المقام . . .

ووضعت أسئلة عقب الموضوعات ، وتطبيقات تكاد لا تترك شيئا إلا وقد أثارت طريقه بسؤال ، أو تطبيق على قاعدة ، وفى الأسئلة ، والتطبيقات غناءٌ أى غناء . . . وأجيب عن بعض الأسئلة ؛ لتكون الأنموذج المحتذى .

وأتبعت ذلك بأسئلة لامتحانات نهاية أعوام مضت . . .

ولم أدخر جهدًا فى العرض ، وقد جعلت العرض مناسبًا للعصر ، وفيه النفع من حيث تيسير القواعد ، وضممت الشبيه إلى الشبيه ، للتيسير على أبنائنا ، وبناتنا وجعلت العرض للمعلومات والقواعد ينمى العقل ، وينظمه ، على قدر سواء مع القاعدة ، وتيسيرها ، وقرب تناولها . . .

وذكرت شيئا قُلاً من التعليل النافع ، الذى يجعل القاعدة الجافة مأنوسة مألوفة ، ولم أكثر من ذلك ، حتى لا أثقل على أبنائى ، وبناتى . . .

وافتتحت الأبواب بما ينير الطريق أمام زملائى الأساتذة ، وأبنائى الطلاب ،

وبناتى الطالبات ، حتى يعتاد الجميع هذا الأسلوب ، الذى ييسر عصى العلم ويدنى شارده ...

والله تعالى أسأل أن يقبل العمل ، وأن يجعله فى ميزان الحسنات يوم الدين ، وأن ينفع به ، وأن أكوب به قد رددت دينا للأزهر الشريف فى رقبتى ، فقد أخذت من رجاله ، ومن بين ربوعه علمًا ، وسلوكًا ، وخلقاً .... وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت ، وإليه أنيب .

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد إعداد الدعاة العالى بقنا (سابقا)

جامعة أسيوط - كلية الآداب (سابقا)

ت ٣٢٣١٧٢ / ٠٩٦ قنا

المنهج المقرر

للصف الثالث الثانوى : القسم الأدبى

١ - **التصغير** : تعريفه ، صيغه ، ما يصغر على كل صيغة ، ما يجب فيه فتح ما بعد ياء التصغير ، مالا يعتد به عند التصغير ، تصغير الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة ، تصغير ما ثانية حرف لين ، تصغير ما حذف منه أحد أصوله ·

تصغير الترخيم : شروطه ، تصغير الاسم المؤنث الخالى من تاء التأنيث ·

٢ - **النَّسَب** : تعريفه ، الغرض منه ، النسب إلى ما آخره ياء مشددة ، النسب إلى ما آخره علامة تأنيث ، النسب إلى المقصور ، والمنقوص ، والممدود - النسب إلى الثلاثى المكسور العين ، النسب إلى ما كان على « فَعِيلة » بفتح الفاء ، وكسر العين - أو « فُعَيْلة » بضم الفاء ، وفتح العين - النسب إلى المركب - النسب إلى محذوف اللام ، أو الفاء ، النَّسَب إلى الجمع ، الصيغ التى تغنى عن ياء النسب ·

٣ - **التصريف** : ما يدخله الصرف من أقسام الكلمة ، أوزان الاسم ، والفعل : المجرد منها ، والمزيد ·

الميزان الصرفى ، **حروف الزيادة** ، **مواضع زيادتها** ·

تنبيه : تدرس الموضوعات المقررة من كتاب شرح ابن عقيل ، على ألفية ابن مالك ·

يجب أن يتبع كل درس بتطبيقات شفوية ، متنوعة ، يشترك فيها جميع الطلاب ، ولا تقل مرات التطبيق التحريرى عن **عشرة تطبيقات** ·

* * *

القسم العلمى

١ - **يشترك** مع القسم الأدبى فى بابى : **التصغير** ، **والنسب** ، مع جميع مباحثهما اشتراكا تاما ·

٢ - **ينفرد القسم الأدبىّ** بدراسة « باب التَّصريف » ومباحثه ، وهو محذوف من القسم العلمىّ ، الذى يكتفى بدراسة بابى التصغير ، والنسب ·

٣ – وتدرس الموضوعات المقررة للقسم العلمى من كتاب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، كالقسم الأدبى تماما .

٤ – يجب العناية بالتطبيقات الشفوية المتنوعة . على أن يشترك فيها جميع الطلاب ، ولا تقل التطبيقات التحريرية عن سبعة تطبيقات .

المؤلف
د : عبد الحمد السيد محمد عبد الحميد
عميد معهد إعداد الدعاة العالى بقنا (سابقا)
ت ٣٢٣١٧٢ / ٠٩٦ قنا

بســـم الله الرحمن الرحيم

المنهـــــاج

التصغير : تعريفه ، صيغه ، ما يصغَّر على كل صيغة ، ما يجب فيه فتح ما بعد ياء التصغير ، ما لا يعتد به عند التصغير ·

ما أعظمَ رسولنا الامين ! لقد هدانا إلى الله ، ومَحَا قُبْح العادات ، وبدَّلها جَمَالاً : فقد غير اسم يَثْرب ، وأطلق عليها المدينة ، وغيَّر اسم الحسَن : سيد شباب أهل الجنة بعد أن سُمِّى حربًا » وسمَّى سيد شباب أهل الجنة الثانى حُسَيْنًا ، وأضاء الحياة بقناديل النور ، وفرحت به الأكوان ، وغنت البلابل على الأغصان ، وفقنا الله تعالى لشكره : أن جعلنا من أمته ، ووفقنا لاقتفاء أثره ، والعمل بسنته ·

* * *

البيـــــان

إذا أنْعَمنا النظرَ فى العبارة – بعد فهم فحواها – وجدنا كلمة « حَسَن » كلمة مكبرة ، أى : ليست مصغرة ، ولما أريد تصغيرها للملاحة ، واللطافة · · · غيرنا صيغتها ، وضبطها · وعدد حروفها · · ·

« فَحَسَن » كلمة ثلاثية الحروف ، وعند إرادة التصغير فعلْنَا ما يلى :

١ – ضممنا الحرف الأول · · ٢ – وفتحنا الحرف الثانى ·

٣ – وزدنا ياء ثالثة ساكنة ، هى ياء التصغير ، ولم نفعل شيئًا بعد ذلك لأن الكلمة ثلاثية الحروف ·

وعندما نزن الكلمة وزنا تصغيريا ، إذ الوزن التصغيرى قالب تصب فيه الكلمة فتخرج مصورة بصورته ، والوزن هنـــا : « فُعَيْل » بضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة للتصغير ·

وهكذا : تصغر الكلمة المكبرة الثلاثية الحروف على صيغة « فُعَيْل » ·

وإذا أمعنا النظر فى كلمة « البَلابل » وجدنا المفرد « بلبُلاً » : « فَبُلْبُل » : اسم مكبر رباعى الحروف ، وعند إرادة تصغيره تقول : « بُلَيْبِل » : وقد فعلنا ما يلى :

١ – ضممنا الحرف الأول . ٢ – وفتحنا الحرف الثانى .

٣ – وزدنا ياء ثلاثة ساكنة للتصغير . ٤ – وكسرنا الحرف الذى بعد الياء .

وهكذا نفعل بالاسم الرباعى الحروف ، نضعه فى قالبه ، وهو « فُعَيعِل » : وهو ميزان لما كان على أربعة أحرف ، فصاعدًا – كما سيأتى .

وإذا نظرت إلى كلمة « قَنَادِيل » : مَصَابيح ، وجدت مفردها كلمة « قِنْديل » وقِنْديل : كلمة زائدة عن ثلاثة أحرف ، والحرف الذى قبل لام الكلمة حرف علة ، ومد ، ولين . . . وإذا كانت الكلمـــة كذلك فإن قالبها الذى تصب فيـــه عند تصغيرها : « فُعَيْعِيل » :

١ – بضم الحرف الأول . ٢ – وفتح الحرف الثانى .

٣ – وزيادة ياء ثالثة ساكنة للتصغير . ٤ – كسر ما بعدها .

٥ – الانتقال بالكلمة إلى صيغة « فُعَيْعِيل » حيث يترك حرف المد ، واللين ، والعلة ويقلب ياء لمناسبة كسرة العين . . .

وهكذا : تفعل فى كل ما كان كذلك من حيث عدد الحروف ، على أن يكون الحرف الذى قبل الآخر حرف علة ، ومد ، ولين . . .

* * *

القواعـــــد

١ – **التصغير فى اللغة** : ضد التكبير ، وهو يخص الأسماء المتمكنة . . .

وفى اصطلاح علماء الصرف :

تحويل الاسم إلى صيغة « فُعَيْل ،أو فُعَيْعِل ،أو فُعَيْعِيل » . على حسب حروفه .

٢ – **صيغ التصغير ، أو أوزانه** :

ثلاثة : (أ) « فُعَيْل » . (ب) فُعَيْعِل . (جـ) فُعَيْعِيل » .

وهذه الأوزان الثلاثة : يوزن بها كل اسم مكبر يراد تصغيره ، وقد جعلت ثلاثة أوزان للاختصار .

وهى قوالب : تصب فيها الكلمات التى يراد تصغيرها ، فتخرج مصورة بصورتها ، على حسب حروف الكلمات كما سيأتى تفصيل ذلك .

وهى تختلف عن أوزان الميزان الصرفى ، **فالميزان الصرفى مرآة** ، تخرج صورة الكلمة المراد وزنها فى الميزان : فلكل كلمة ميزان معين : على حسب حروفها ، وحركاتها ، وسكناتها . . .

٣ - ما يصغر على كل صيغة من صيغه ، وأوزانه :

(أ) « **فُعَيْل** » : يصغر عليها كل اسم ثلاثى - على حسب ما ذكرنا - بضم الأول ، وفتح الثانى ، وزيادة ياء ساكنة للتصغير ، وذلك كما يلى :

« سُعَيْد ، حُسَيْن ، قُمَيْر ، كُلَيْب ، جُبَيْل ، جُمَيْل ، حُمَيْل ، فُلَيْس » :

فى تصغير : « سَعْد ، وحَسَن ، وقَمر ، وكَلْب ، وجَبَل ،وجَمَل ، وحَمَل ، وفَلْس . . . » . **وهكذا تفعل بالثلاثى** .

(ب) « **فُعَيْعِل** » : بضم الأول ، وفتح الثانى ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعدها ويصغر على هذا الوزن **ما زاد على ثلاثة أحرف** ، وليس الحرف الذى قبل الآخر حرف علة ، ومد ، ولين . . .

فالأسماء : « جَعْفَر ، وبلْبُل ، وزِبْرِج ، ودِرْهم ، وقُنْفُذ ، وجُنْدُب . . . » .

مصغراتهـــا : « جُعَيفر ، وبُلَيْبِل ، وزُبَيْـــرِج ، ودُرَيْهِم ، وقُنَيْفِـذ ، وجُنَيْدِب . . . » . ويحذف ما زاد على الصيغة من أصلى ، أو زائد . وسيأتى تفصيل ذلك إن شاء الله تعالى :

فكلمة : « **فرزدق** » تصغرها على : « فُرَيْزِد » يحذف الحرف الخامس ، الزائد على الصيغة ، أو يحذف الحرف الرابع : « فُرَيْزِق » . . .

(جـ) « **فُعَيْعِيل** » بضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة للتصغير ، وكسر ما بعدها ، والإبقاء على حرف العلة ، والمد ، واللين إن كان ياء ، وقلبه ياء إن كان ألفًا ، أو واوًا .

فالكلمات : « عُصْفُور ، ومِفْتَاح ، ومصبَاح ، وقِنْدِيل ، ودِينَار . . . » .

تصغيرها : « عُصَيْفِير ، ومفتيتيح ، ومُصَيبيح ، وقُنَيْدِيل ، ودُنَيْنِير . . . » . وهكذا . . .

٤ - وقد استعملت العرب قديما ، وحديثا التصغير ، لأغراض شتى : مثل التحقير وتقريب الشيء ، زمانا ، ومكانا ، والملاحة ، واللطافة ، وقد تستخدمه للتعظيم أحيانا . . .

نحو : « شُوَيْعر » تصغير شَاعر ، وعُوَيلم : تصغير عَالم ، وكُلَيب ، تصغير كلب ، وبُعَيْد الفجر ، تصغير « بَعْد » و « فُوَيق الشجرة » تصغير فَوْق ، و« مُلَيكة » تصغير « مَلَكة » ، وبُنَيّ ، وأُخَيّ : تصغير ابنى ، وأخي . . .

وفي ذلك يقول ابن مالك :

« فُعَيْلاً » اجْعل الثلاثي إذَا صغَّرتَه ، نحْو : « قُذَيٌّ » في « قَذَى »
« فُعَيْعل » مع « فُعَيْعيل » لما فَاقَ ، كجعْلِ « دِرْهَم » « دُرَيْهمًا »

وكلام ابن مالك في غاية الوضوح .

* * *

- ١ -

١ - قال ابن مالك :

« فُعَيْلا » اجْعَل الثلاثيَّ إذَا صغَّرته ، نحو : « قُذَيّ » في « قَذَى »
« فُعَيْعلاً » مع « فُعَيْعيل » لما فَاقَ ، كجعْلِ درْهَم دُرَيْهما

(أ) اشرح بيتى ابن مالك ، شرحا يستبين منه مراده ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) عرف التصغير في اللغة ،وفي اصطلاح علماء الصرف ، ومثل لما تذكر .

(جـ) صيغ التصغير قوالب : وضح ذلك بالتمثيل .

٢ - استخدمت العرب التصغير في لغتها : قديما ، وحديثا .

(أ) اضرب لذلك أمثلة مما ورد عنها .

(ب) اشرح بالتمثيل الإجراء الذى تتخذه عند تصغير الاسم المتمكن المكبر .

(جـ) لم استعملت العرب التصغير ؟ وضح الأغراض ، مع ذكر أمثلة .

٣ - صغر الكلمات المكبرة الآتية ، مع ذكر الوزن ، والضبط بالشكل ، والتغيير الطارىء .

صَقْر ، سَعْد ، بَكْر ، عُمَر ، جَعْفَر ، ثَعْلَب ، بُلْبُل ، دِرْهَم ، مِفْتَاح ، عُصْفُور ، قِنْدِيل ...

إجابة السؤال رقم (٣)

الكلمة	تصغيرها	الوزن ، مع الضبط بالشكل	ما حدث في الكلمة من تغيير
صقر	صُقَيْر	فُعَيْل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ...
سعد	سُعَيْد	فُعَيْل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثاني ، وزيدت ثالثة ساكنة ...
بكر	بُكَيْر	فُعَيْل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ...
عُمَر	عُمَيْر	فُعَيْل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ...
جَعْفَر	جُعَيْفِر	فُعَيْعِل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعدها ...
ثَعْلَب	ثُعَيْلِب	فُعَيْعِل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعدها ...
بلبل	بُلَيْبِل	فُعَيْعِل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعدها ...
درهم	دُرَيْهِم	فُعَيْعِل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعدها ...
مفتاح	مُفَيْتِيح	فُعَيْعِيل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما قبلها ، وقلبت الألف ياء .
عصفور	عصيفير	فُعَيْعِيل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة وكسر ما قبلها ،وقلبت الواو ياء .
قنديل	قُنَيْدِيل	فُعَيْعِيل	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما قبلها ، وبقيت الياء لمجانستها الكسرة * .

من أحكام التصغير :

١ - الحذف للصيغة ، وهي القالب .

قلنا : إن أوزان التصغير قوالب ، تصب فيها الكلمات المكبرة ، التي يراد تصغيرها ، فتخرج مصورة بصورتها .

فإذا زاد عدد حروف الكلمة المكبرة ، المراد تصغيرها حُذِف ما زاد على القالب ، . **وتفصيل ذلك في الآتي :**

(أ) باب جمع التكسير ، وباب التصغير من واد واحد ، وقد ذكر الناظم باب جمع التكسير قبل باب التصغير ، وعرض فيه ما يجمع على صيغتى منتهى الجموع : « **فَعَالِل ، وفعاليل** » وهما قالبان أيضا ، وذكر الأحكام الصرفية في جمع التكسير ، وأحال عليها في التصغير ، حتى لا يكرر أحكاما ذكرت في التكسير في مختصره : الألفية .

(ب) **خلاصة ما ذكر :**

أننا إذا أردنا تصغير اسم ، مكبر على صيغة « فُعَيْعِل » أو على صيغة « فُعَيْعِيل » توصلنا إلى التصغير بما سبق أن توصلنا إلى تكسيره على « فَعَالِل ، أو فعَالِيل »من حذف حرف أصلى ، أو زائد :

« **فَسَفَرْجَل** » يصغر على « سُفَيْرِج » ، بحذف الحرف الخامس ، كما يجمع مكسرًا على « سفارج » .

و « **مُسْتَدع** » من مصدر الفعل « استَدعَى » يصغر على « مُدَيْع » : فُعَيْل . بحذف السين ، والتاء ، ويصرف تصريف « قاضٍ » كما تقول في تكسيره : « مَدَاعٍ » والحذف في التصغير هو الحذف في التكسير .

ولك أن تقول في « عَلَنْدى : » عُلَيْنِد ، وعُلَيْد » كما تقول في الجمع المكسر « عَلاند ، وعَلاَدِ » . . . وهكذا .

٢ - جواز التعويض :

إذا حذفت لأجل صيغة التصغير الزائد على القالب : من حرف أصلى ، أو زائد ، كما تحذف في جمع التكسير ما زاد على « فعالل ، وفعاليل »جاز لك أن

تعوض عن المحذوف ياء قبل الآخر ، فتقول في : « سَفَرْجَل » : سُفَيْرِيج ، وسفَارِيج» وفي « حَبَنْطَى » : « حُبَيْنِيط ، وحبانِيط» .

وهكذا : تحذف ما زاد على القالب ، مع جواز التعويض عن المحذوف بياء قبل الآخر .

٣ - شذوذ القاعدة :

ما تقدم هو القياس ، وقد جاء عن العرب في بابي : التكسير ، والتصغير - ما خرج عن القواعد المقررة .

وهذا النوع يحمل على الشذوذ الذى يحفظ ، ولا يقاس عليه :

فمن ذلك :

قالوا في « مَغْرِب » : « مُغَيْرِبان » وفي « عَشِيَّة » : « عُشَيْشِيَّة » وقالوا في شذوذ الجمع : « أراهط » جمع « رَهْط » و « أَبَاطِيل » جمع « بَاطِل » .

وقد عرض الناظم الأحكام المتقدمة عرضا لبقا ، حيث قال :

وَمَا بِهِ لمنتهى الجمع وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أمثلَةِ التَّصغير صِلْ

وجَائِز تعويض يا قبل الطرفْ ... إِنْ كَانَ بَعْض الاسم فيها انحذفْ

وحائدٌ عن القياس كلُّ ما ... خَالَف في البابَيْنِ حُكْماً رُسما

وفي كلامه رشاقة ، وخفة روح ، وجمال عرض .

٤ - فتح ما بعد ياء التصغير :

القاعدة الصرفية : أن بعد ياء التصغير يكسر - كما سبق - وجاء عنهم الفتح فيما يلي وجوبا :

(أ) تاء التأنيث : تقول في « تَمْرة ، وبدْرَة » : « تُمَيْرَة ، وبُدَيْرَة . . . » .

(ب) ألف التأنيث المقصورة : نحو : « حُبْلَى ، وذِكْرى » تقول عند التصغير : حُبَيْلَى ، وذكيرَى . . . » .

(جـ) ألف التأنيث الممـــدودة : تقـــول في تصغير « دَعْجَاء ، وحَمْراء » : «دُعَيْجَاء ، وحُمَيْراء . . . » .

(د) ألف « أفْعَال » جمعا : تقول في « أجْمَال ، وأحْمَال » : أُجَيْمَال ، وأُحَيْمَال . . . »

(هـ) ألف « فَعْلاَن » الذى مؤنثه « فَعْلَى » : فتصغر « سكْرَان » على «سكيرَان» . فإن كان « فَعْلاَن » من غير باب سكران ، لم يفتح ما قبل ألفه ، بل يكسر فتقلب الألف ياء ، تقول فى تصغير « سرْحان » : الذئب : « سُرَيْحِن . . . » .

كما تقول عند الجمع المكسر : « سَرَاحِين » .

٥ – فى غير ما ذكر : نعود إلى القاعدة الأصلية ، وهى : كسر ما بعد ياء التصغير .

وذلك : إذا لم يكن الحرف الذى يلى ياء التصغير حرف إعراب ، فإن كان حرف إعراب كانت حركته حركة الإعراب ، تقول : « مَعِى فُلَيْسٌ ، وأخذت فُلَيْسًا ، واشْتَريت بفُلَيْسٍ » .

وتقول على القاعدة : « هذا دريهمٌ » ونظرت إلى عُصيفيرٍ فَوقَ الغُصْن» .

وفى ذلك يقول ابن مالك :

لِتِلْوِ يَا التَّصْغير من قبل عَلَمْ ... تأنيث ، او مدَّتَه الفتح انْحَتَمْ
كذاكَ ما مدَّةَ « أفْعَالٍ » سَبَقْ ... أو مدَّ سكْرَان ، وما به التَحَقْ

٦ – ما لا يعتدُّ به عند التصغير ، ويعدُّ منفصلاً عن الكلمة :

وذلك ما يلى :

(أ) ألف التأنيث الممدودة : إذ لا يضر بقاؤها ، منفصلة عن ياء التصغير بأصلين ، تقول فى « جخدباء » : جُخَيْدبَاء » ، لأنها بمنزلة كلمة منفصلة .

(ب) تاء التأنيث : تقول : « حُنيظلة » فى تصغير « حَنْظَلة » .

(جـ) ياء النسب : تقول : عُبَيْقرى فى تصغير « عَبْقَرى » .

(د) عجز المضاف : تقول : فى تصغير « عَبْد الله » : « عُبَيْد الله » .

(هـ) عجز المركب : تقول : فى تصغير « بعلبك » : « بُعَيْلبك » .

(و) المختوم بألف ، ونون مزيدتين بعد أربعة أحرف ، فصاعدًا ، تقول فى تصغير « زَعْفَران » : « زُعَيْفَرَان » .

(ز) علامة التثنية : تقول فى تصغير « مُسْلِمَيْن » : « مُسَيْلمين » .

(حـ) علامة جمع التصحيح : تقول فى تصغير « مُسْلِمين » : « مُسَيْلمِين » .

وفى تصغير « مُسلمات » : « مُسَيْلمات » .

وقد عرض ذلك الناظم عرضا طيبا حيث قال :

وألفُ التأنيث حَيْثُ مُدّ ... وتاؤهُ مُنْفَصِلَيْن عُدّا
كَذَا المزيدُ آخراً للنَّسَبِ ... وعَجْزُ المُضافِ ، والمركَّبِ
وهكذا زِيَادتا « فَعْلانا » ... من بعد أرْبَع « كزَعْفَرانَا »
وقدّرِ انْفِصَال ما دلَّ عَلَى ... تثنيةٍ ، أو جمع تصحيحٍ جَلاَ

وقد أقلَّ الناظم الحزَّ ، وطبَّق المَفْصَل .

* * *

- ٢ -

١ - قال ابن مالك :

وما به لمُنْتَهى الجمع وُصِلْ ... بِهِ إلى أمثلة التصغير صِلْ
وجائز تعويضُ يا قبل الطرفْ ... إن كان بعضُ الاسم فيها انحذفْ

(أ) اشرح بيتي الناظم شرحا يجلّي المعنى ، ويفصح عن مراده ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) « فَعَالِل ، وفعَالِيل » صيغتا منتهى الجموع : فكيف تجمع عليهما ما به زيادة ؟

وضح بأمثلة

(جـ) كيف تتوصل إلى تصغير المكبر على « فُعَيْل ، أو فُعَيْعيل » إذا كان بالمكبر زيادة عن الصيغة : أصلية ، أو زائدة ؟

وضح ، ومثل .

٢ - اذكر شذوذ التصغير فيما يلي ، واذكر المكبر لكل منها .

مُغَيربان - عُشَيْشِيَّة - أُبَيْنُون - رُوَيْجل .

٣ - من القواعد المقررة في باب التصغير : كسر ما بعد ياء التصغير .

(أ) وضح ذلك بأمثلة .

(ب) اذكر خمسة أشياء يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير .

٤ - صغر المكبرات الآتية ، مع ذكر أوزانها التصغيرية ، ومع بيان الإجراء الذى اتبعته عند الصغير .

استخراج - برقع - فرزدق ، مستدع ، أحمد ، عزّة ، حبلى ، سكران ، عبقرى ، بعلبك ، مسلمان ، مسلمات ، عبد الرحمن ، طلحة . . .

الإجابة (جـ٤)

الكَلمة المكبرة	تصغيرها	الوزن	ما حدث عند التصغير
استخراج	تخيريج	فُعيعيل	بضم الأول ، وفتح الثانى ، وزيادة ياء ساكنة للتصغير ، وكسر ما بعدها ، وحذف السين . . . وهمزة الوصل للاستغناء عنها .
برقع	بريقع	فُعَيعل	بضم الأول ، وفتح الثانى ، وزيادة ياء ساكنة للتصغير ، وكسر ما قبلها . . .
فرزدق	فريزد	فعيعل	أجرنيا ما تقدم ، وحذفنا الحرف الخامس ، لأنه يخل بالصيغة .
مستدع	مُدَيْع	فعيعل	أجرينا ما تقدم، وحذفنا الزيادة ، وأبقينا الميم لمزيتها ، وهو كقاضٍ .
أحمد	أحيمد	فعيعل	أجرينا ما تقدم ، ولم نحذف شيئا . . .
عزّة	عُزَيزة	فعيعل	أجرينا ما تقدم ، وفتحنا الحرف الذى بعد ياء التصغير ، ولم نعتد بتاء التأنيث .
حبلى	حُبَيْلى	فعيل	أجرينا ما تقدم ، وتركنا ألف التأنيث المقصورة ، لعدم الاعتداد بها .
سكران	سكيران	فعيل	أجرينا ما تقدم ، وفتحنا ما بعد ياء التصغير ، لألف فعلان . . .
عبقرى	عبيقرى	فعيل	أجرينا ما تقدم ، وتركنا ياء النسب ، لعدم الاعتداد بها .

الكلمة المكبرة	تصغيرها	الوزن	ما حدث عند التصغير
بعلبك	بعيلبك	فعيل	أجرينا ما تقدم ، وتركنا عجز المركب ، لعدم الاعتداد به .
مسلمان	مسيلمان	فعيعل	أجرينا ما تقدم ، وتركنا علامة التثنية ، لعدم الاعتداد بها .
مسلمات	مسيلمات	فعيعل	أجرينا ما تقدم ، وتركنا علامة جمع المؤنث ، لعدم الاعتداد بها .
عبد الرحمن	عبيد	فعيل	أجرينا ما تقدم ، وتركنا عجز المضاف ، كأنه منفصل عن الكلمة .
طلحة	طليحة	فعيل	أجرينا ما تقدم ، وتركنا تاء التأنيث ، لعدم الاعتداد بها .

* * *

المنهـــــاج

تصغير الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة ، تصغير ما ثانيه حرف لين ، تصغير ما حذف منه أحد أصوله .

٦ - تصغير الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة :

علمنا - مما سبق - أن الميزان التصغيرى قالب ، تصب فيه الكلمة ، فتخرج مصورة بصورة القالب .

فإذا كان الاسم المكبر ، الذى يراد تصغيره مختوما بألف تأنيث مقصورة وكان تصغيره على « فُعَيعل ، أو فعيعيل » كان الحكم الصرفى كما يلى :

(أ) إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة ، فصاعدًا ، وجب حذفها فى التصغير ؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال « فُعَيْعل ، أو فُعَيْعيل » أى : أن ألف التأنيث المقصورة تكون زائدة على القالب .

وذلك نحو : « قَرْقَرى ، ولغَّيْزى » **تقول فى تصغيرهما :** «قُرَيْقر ، ولغيغيز» .

فتصغيرهما على « فُعَيْل ، وفُعَيْعيل » بحذف ألف التأنيث المقصورة .

(ب) إذا كانت ألف التأنيث خامسة ، وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وإبقاء ألف التأنيث .

تقول فى « حُبَارى » : « حُبَيْرَى » بحذف المدة المزيدة .

كما يجوز ذلك أن تقول : « حُبَيِّر » بحذف الف التأنيث ، وإبقاء المدة المزيدة ، والإدغام فى ياء التصغير ، بعد القلب ياء . . .

وذلك : أن ألف التأنيث المقصورة ليست كالممدودة ، فلا تعد فى حكم المنفصلة .

وسر حذفها : أنهم يحذفون الحرف الخامس ، إذا كان أصليا ، والأولى حذفه إذا كان زائدا . . .

وجميل قول ابن مالك :

وألف التأنيث ، ذُو الْقَصْر مَتَى ... زادَ على أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وعند تَصْغِير « حَبَارى » خَيِّرِ ... بين الحُبَيْرى فَآدْرِ والحُبَيِّرِ

وكلام ابن مالك فى قمة الوضوح .

٧ - تصغير ما ثانيه حرف لين :

إذا كان الاسم المكبر المراد تصغيره « ثانيه حرف لين فذلك على التفصيل الآتى .

(أ) يرد حرف اللين إلى أصله وجوبا :

- فإن كان أصلـــه الواو قلـــب واوا ، تقول فى « قيمة » : « قُوَيمة » ، وفى « باب » : « بُوَيْب » .

وإن كان أصله اليـــاء قلب ياء ، تقـول فى « موقن » مُيَيْقِن » وفى « نَاب » « نُيَيْب » .

وسمع عن العرب . على الشذوذ ، الذى يحفظ ، ولا يقـاس عليه ، تصغير « عيد » على « عُيَيْد » .

والقياس « عُوَيْد » . بقلب الياء ، واوا ؛ لأنها أصله ، لأنه من « عَادَ يعُود عَوْدًا » .

(ب) إذا كان ثانى الاسم المصغر ألفا ، مزيدة ، أو مجهولة الأصل وجب قلبها واوًا ·

تقول فى المزيدة عند التصغير « ضُوَيْرِب » فى تصغير « ضَارِب » وتقول فى المجهولة الأصل : « عُوَيْج » فى تصغير « عَاج » ·

(جـ) وكما حمل التصغير على التكسير فى الحذف ، فى « فَعَالِل ، وفَعَالِيل » يحمل التكسير على التصغير فى الرد ·

تقول : « أبْواب ، وأنْياب ، وضَوَارب » فى جمع « بَابَ ، ونَاب ، وضاربة » ·

وذلك : لأن التكسير ، والتصغير من وادٍ واحد ·

وفى ذلك يقول الناظم :

واردُدْ لأصْلٍ ثانيًا لينًا قُلِب	فقيمةٌ صيِّر « قُوَيمة » تُصِبْ
وشذَّ فى عِيد « عُيَيْد » وحتم	للجمع من ذَا ، لتصغير ، عُلِمْ
والألف الثَّانى ، المزيد يُجْعَلُ	واوًا ، كذَا ما الأصلُ فيه يُجهَلُ

وكلام ابن مالك فى سنام الوضوح ·

٨ – تصغير ما حذف أحد أصوله : المنقوص :

والمراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف :

وهذا النوع على أضرب :

(أ) أن يكون ثنائيا ، مجردًا عن التاء ·

(ب) أن يكون ثنائيا ملتبسًا بالياء ·

(جـ) أن يكون ثلاثيا مجردا عنها ·

والأحكام الصرفية كما يلى ·

– فإن كان ثنائيا ، مجردا عن التاء ، أو ملتبسًا بها رُدَّ إليه ما نقص منه ، فيقال فى تصغيــر « دَم » « دمىّ » وفى تصغيــر « شَفَة » « شُفَيْهَة » وفى تصغيــر « عِدَة» ، « وُعَيْدَة » وفى تصغير « مَاء » إذا سميت به « مُوَىّ » ·

– وإن كان على ثلاثة أحرف ، وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ، ولم يردّ إليه شىء ، فتقول عن « شَاكِى السلاح » : تامه : « شُوَيْك » ·

وفى ذلك يقول الناظم

وكمّل المنقــوص فى التصغير مَا لم يَحْوِ غَيْرَ التَّاء ثالثًا « كَمَا »

* * *

— ٣ —

١ - قال ابن مالك :

وألفُ التأنيث ، ذُو القصر مَتَى زَادَ عَلَى أرْبَعَةٍ لَنْ يثْبُتَا

وعِنْدَ تَصْغير « حُبَارى » خَيِر بين « الحبيْرَى » فادر - و « الحُبَيِّر »

(أ) اشرح قول ابن مالك شرحا يبرز القاعدة ، ووضح بالتمثيل .

(ب) فرق بين ألف التأنيث المقصورة ، والممدودة فى باب التصغير ، ومثل لما تذكر .

(جـ) لم لا تعد ألف التأنيث المقصورة منفصلة عن الكلمة ، كالممدودة ؟

(د) صغر كلمة « سُلاَمَى » : عظم فى فرسن البعير ، بكل وجه ممكن .

(هـ) لم حذفت ألف التأنيث المقصورة : خامسة ، فصاعدًا ؟

٢ - الحرف الثانى فى الاسم الذى تريد تصغيره إذا كان لينا :

(أ) ما الحكم الصرفى للحرف الثانى اللين ؟ وضح ، ومثل .

(ب) ماذا تفعل بالحرف الثانى اللين ، إذا كان واوا ؟ وضح بالتمثيل .

(جـ) ماذا تفعل بالحرف الثانى اللين ، إذا كان ياء ؟ وضح ، ومثل .

(د) اذكر حكم الألف : مزيدة ، أو مجهولة الأصل ، ومثل لما تقول .

(هـ) قالت العرب فى تصغير « عيد » : « عُيَيْد » اذكر الشذوذ ، وحكمهُ .

٣ - صغر ما يلى ، مع ذكر الإجراء ، الذى اتبعته :

دَم - عِدَة - شَفَة - حُبَارى - ضَارِب - عَـاج - بَاب - تاب - مَـكىّ - شافِعىّ - خَمسَةَ عَشَرَ - مكْرمَات - مُوقِن .

* * *

الإجابة عن السؤال الثالث

الكلمة المكبرة	تصغيرها	التغيير الذى حدث فيها
دم	دُمَيّ	الأصل : دمي ، زدت الياء المحذوفة ، وأدغمت فى ياء التصغير .
عدة	وعَيْدَة	الأصل : (و ع د) ردت الواو المحذوفة ، وهى فاء الكلمة ، وزيدت التاء .
شفة	شُفَيْهَة	الأصل : شفه ، أو شفى : رُدّ الحرف المحذوف ، وزيدت التاء .
حبارى	حُبَيْرَى	ألف التأنيث خامسة ، وقبلها مدة ، فأبقينا ألف التأنيث وحذفنا المدة قبلها .
	حُبَيِّر	ألف التأنيث خامسة ، وقبلها مدة ، فحذفنا ألف التأنيث ، وأبقينا المدة ، وأدغمنا .
ضارب	ضُوَيرِب	ثانى الكلمة ألف مزيدة ، فقلبت واوا وجوبا .
عاج	عُوَيج	ثانى الكلمة ألف مجهولة الأصل ، فوجب قلبها واوا .
باب	بُوَيب	ثانى الكلمة ألف ، أصلها الواو ، فقلبت الألف واوا . . .
ناب	نُيَيب	ثانى الكلمة ألف وأصل الألف الياء ، فقلبت الألف ياء .
مكىّ	مكيكىّ	بفك الإدغام ، وتقدير ياء النسب منفصلة عن الكلمة ، فجاز إبقاؤها .
شافعى	شُوَيْفعى	قلب الألف واوا ، لأنها مزيدة ، وبقيت ياء النسب ، لأنها فى تقدير الانفصال .
خمسة عشر	خُمَيسة عشر	من تصغير المركب ، فيكون التصغير على الجزء الأول من الكلمة ، وترك الثانى للقاعدة . . .
مكرمات	مُكَيْرِمات	صغرنا الكلمة على أحرفها الأولى ، وتركنا علامة جمع التصحيح ، لتقدير الاتصال .
موقن	مُيَيْقِن	أصل الواو الياء ، فقلبت الواو ياء ، عوداً بها إلى الأصل فى الحرف الثانى .

تصغير الترخيم

شروطه

تصغير الاسم المؤنث الخالى من تاء التأنيث .

– من التصغير نوع يطلق عليه : **تصغير الترخيم** :

والترخيم – في اللغة : ترقيق الصوت ، وتحسينه . . .

وعند علماء النحو : حذف آخر الاسم المنادى . . .

وتصغير الترخيم يشترك مع الترخيم النحوى فى الحذف : ففى النحو حذف آخر المنادى . . . وفى الصرف : تجريد الاسم من الزوائد التى هى فيه ، ليصغر تصغير الترخيم . . .

فالاشتراك فى الحذف . . . آخر المنادى ، وزوائد الاسم المراد تصغيره . . .

ونقول عن تصغير الترخيم :

إنه تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد ، التى هى فيه .

ونفصل ذلك فى الآتى :

(أ) إن كانت أصول الاسم المراد تصغيره ثلاثة صغر على وزان « فُعَيْل » : فإن كان المسمَّى مذكراً جرد عن التـاء ، وإن كان مؤنثـا ألحق تاء التأنيث : فتصغر « المعْطَف » على « عُطَيْف » ، وتصغر كلمة « حَامد » على « حُمَيْد » وفى «حُبْلَى » **تقـــول** : « حبيلة » ؛ لأن التاء تعد منفصلة عن الكلمـــة **وتقول فى** « سوْدَاء » : « سُوَيْدة » . . .

كل ما تقدم يصغر على « فُعَيل » .

(ب) أما إذا كانت أصوله أربعة صغرته على « فُعَيْعل » :

تقول فى « قِرْطاس ، وعُصْفور ، وقِنْديل » : « قُرَيْطس ، وعُـصَـيْفر ، وقُنَيْدل » .

وفى ذلك يقول الناظم :

ومن بترخـــيم يصـــغِّر اكتَفَى ... بالأصْلِ ، كالعُطَيْف يَعْنِى المعْطَفَا

وهو ظاهر البيان

* * *

١٠ - **تصغير الاسم الثلاثى ، المؤنث ، الخالى من علامة التأنيث :**

(أ) وتوضيح ذلك فى الآتى :

إذا صغر الثلاثى ، المؤنث ، الخالى من علامة التأنيث كان التصغير على ضـربين :

الأول : تلحقه تاء التأنيث إذا أُمن اللبس ، ويكون حذفها شاذا .

تقول فى تصغير : « سِنّ ، ودَار ، ويَد » : « سينة ، ودويْرة ، وبديَّة » .

الثانى : لا تلحقه تاء التأنيث إذا خيف اللبس .

تقول فى « شَجَر ، وبَقَر ، وخَمْس » : « شُجَيْر ، وبُقَيْر ، وخُمَيْس » . بترك التاء .

لأنك لو ألحقت بالمصغر التاء ، فقلت : « شُجَيرة ، وبُقَيرة ، وخُمَيْسة » لجاء اللبس بتصغير المفرد : « شجرة ، وبقرة ، وخمسة » المعدود به مذكر .

(ب) وجاء الشذوذ عن العرب فى نوعين :

الأول : ما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قول العرب فى :

« ذَوْد ، وحَرْب ، وقَوْس ، ونَعْل » قالوا فى التصغير « ذُوَيْد ، وحُرَيْب ، وقُوَيس ، ونُعَيل » .

الثانى : ما شذ فيه لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف :

قالوا فى « قدَّام » : « قديديمة » .

وفى ذلك يقول الناظم :

واختم بتا التأنيث ما صغرت من	مؤنث عار ثلاثى « كسِنّ »
ما لم يكن بالتا يُرَى ذا لَبْس	كشجر ، وبَقَر ، وخَمْس
وشذ ترك ، دون لبس ، وندرْ	لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

١١ - **الشذوذ فى التصغير :**

وهو الذى يحفظ ، ولا يقاس عليه ؛ لأنه مسموع عن العرب ، والسماع لا يردّ .

والشذوذ على نوعين :

الأول : ما شذ عن القواعد المقررة .

ويتمثل ذلك : فى جميع ما ذكرنا مما خالف القواعد المقررة .

والثانى : ما شذ عن **شرط المصغر** :

وقد اشترط علماء الصرف فى الاسم الذى يراد تصغيره أن يكون اسما ، غير متوغل فى شبهه بالحرف ، الموجب للبناء .

ولما كان التصغير من خواص الأسماء المتمكنة ، فقد ترك تصغير المبنيات ، التى أشبهت الحروف شبها أى شبه .

ولكن جاء عنهم المخالفة فى أمرين :

الأول : تصغيرها ، مخالفين بذلك شرط المصغر .

الثانى : أنهم لم يصغروها على قوالب التصغير المعروفة : « فُعَيْل ، فُعَيْعل ، فُعَيْعيل » .

وإنما انتحوا بها ناحية أخرى :

- صغروا « الَّذِى » وفروعه .
- وصغَّروا « ذَا » وفروعه .

قالوا فى « الَّذِى » : « اللَّذَيَّا » وقالوا فى « الَّتِى » : « اللَّتَيَّا »

وقالوا فى « ذَا » : « ذَيَّا » وقالوا فى « تا » « تَيَّا » .

وفى ذلك يقول الناظم :

وصَغروا اشُذُوذًا الَّذِى ، الَّتِى ... وذَا ، مَع الفُرُوعِ منا « تَا ، وتِى »

وهو كلام غنى بنفسه عن التعليق عليه .

* * *

- ٤ -

١ - قال ابن مالك :

ومَنْ بترخيم يصغِّر اكْتَفَى ... بالأصل « كالعُطَيفْ » يعنى : المعْطَفَا

(أ) اشرح قول ابن مالك ، ووضح بالتمثيل .

(ب) عرف تصغير الترخيم ، واشرح التعريف بالتمثيل .

(جـ) لم ألحقت تاء التأنيث بالمصغر تصغير ترخيم ، إذا كان الاسم مؤنث ؟ مثل لما تقول .

٢ - تاء التأنيث :

(أ) متى تلحق تاء التأنيث المصغر ؟ ومثل لما تذكر .

(ب) علام صغروا الكلمات الآتية : « شجر ، بقر ، خمس » عارية عن تاء التأنيث ؟ علّل لما تقول .

(جـ) فى المكبرات الآتية شذوذ صرفى ، فى مصغراتها :

دَور ، وحرب ، وقوس ، ونعل » ، صغرها ، ووضح الشذوذ الصرفى فيهـا ، وعلل لما تذكر .

(د) قالوا فى تصغير « قدّام » : « قديديمة » : اذكر شذوذ القاعدة .

٣ - صغر المكبرات الآتية ، واذكر ما حدث فيها من تغيير - إن وجد .

عَيْن - اذن ، يَد ، شَمْس ، هِنْد ، عَنَاق ، وعقاب ، حَرب ، عَشَر .

الإجابة عن السؤال الثالث

الكلمة	تصغيرها	التغيير الطارى إن وجد . . .
عين	عُيَيْنة	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء التصغير ثالثة ساكنة ، وألحقت بالمصغر تاء التأنيث .
أذن	أُذَينة	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء التصغير ثالثة ساكنة ، وألحقت بالمصغر تاء التأنيث .
يد	يديّة	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء التصغير ثالثة ساكنة ، وألحقت بالمصغر تاء التأنيث .
شمس	شُمَيْسَة	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء التصغير ثالثة ،وألحقت بالمصغر تاء التأنيث .
هند	هُنَيْدة	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء التصغير ثالثة ساكنة ، وألحقت بالمصغر تاء التأنيث .

الكلمة	تصغيرها	التغيير الطارئ – إن وجد . . .
عناق	عُنَيِّقَة	ضم الحرف الأول ، وفتح الثانى ، وزيدت ياء التصغير ثالثة ساكنة ، وألحقت بالمصغر تاء التأنيث .
عقاب	عُقَيِّبة	ثلاثى مزيد فيه « كعناق » فى كل شىء .
حرب	حُرَيْب	ضم الأول وفتح الثانى ، وزيدت ياء التصغير ، ولم يلحق بالمصغر تاء التأنيث مخافة الالتباس «بحربة» .
عشر	عشير	لم تلحق التاء بالكلمة لعدم الالتباس بأعداد المذكر .

* * *

النَّســـب

المنهـــــاج

النَّسب : **تعريفه** الغرض منه – النَّسب إلى ما آخره ياء مشددة ، النسب إلى ما آخره علامة تأنيث – النسب إلى المقصور ، والمنقوص ، والممدود .

أرسل الله تعالى سيِّدنا محمَّدا إلى الخلق كافة ، بعد أن تربَّى العقل بتعاليم الأنبياء ، والمرسلين قبله (عليهم جميعا أفضل الصلاة ، وأتم التسليم) واصطفاه : قرشيا ، هاشميًا، **عربيًا** وأدبه فأحسن تأديبه ، وشرفه برسالته ؛ ليخرج الناس من الظلمـــات إلى النور ، وقد كان **قرآنيّ** الخلق ، **منهجيّ** السلوك ، لم ينطق عن هوى ، وإنما نطق عن وحي يوحى ، وطبق منهج السماء على نفسه ، وترك لأمته شرعا ، لا ينسخ ، ومنهجًا ، لا يترك للبشريَّة مشكلة ، ووضع أُسس المجتمع الأمثل في مدينته المنورة ، ليكون الأنموذج للمجتمعات البشرية ، حتى تنال **الرقيّ الدينويّ** ، والسعادة الأخروية . . .

* * *

بعدقراءة العبارة المتقدمة ، وفهم فحواها ، ومغزاها ، عليناأن ننعم النظر فيما يلي :

– إذا نظرنا في كلمة « **قُرشيّ** » وجدناها تعود إلى كلمة « **قُرَيْش** » : وهي التي اصطفاها الله تعالى ، واصطفى منها سيد الأولين ، والآخرين .

مع التأمل نجد قُرَيْش ، قد أضيفت إليها ياء مشددة في آخرها ، وكسر ما قبل الياء لتستقر الياء ، ولمناسبتها .

وبذلك : تغير معنى الكلمة لأنها كانت تدل قبل الياء المشددة على القبيلة العريقة ، فصارت مع الياء المشددة تدل على من نُسب ، وعُزى إليها . . .

والعملية الإجرائية تسمى النسب ، وكلمة « قُرَيْش » تدل على المنسوب إليه ، وقرشيّ ، تدل على المنسُوب .

ومثل ذلك : إذا نظرنا إلى كلمة « هَاشميّ » وجدنا الأصل « **هَاشما** » وهو الأب العريق العظيم ، وأحد أجداد الرسول الكريم ، وعند إضافة الياء المشددة دلت الكلمة على المنسوب : من نسب إلى هاشم .

ومثل ذلك كلمة « عَرَبِيّ » فإن الكلمة قبل الياء المشددة « عَرَب » وهم الأمة من الناس ، الذين شرفوا بأن يكون سيد الخلق أجمعين من أعظمهم ، وأعرقهم ، وعند إضافة الياء المشددة ، وكسر ما قبلها دلت الكلمة على من ينسب إلى العرب .

وكذلك كلمة « قُرآنيّ » قبل الياء المشددة « قُرآن » ومعها ، ومع كسر ما قبلها دلت الكلمة على المنسوب إلى القرآن العظيم : دستور الحياة ، والأحياء .

وكذلك كلمة « مَنْهَج » الخطة ، والطريقة ، والخط الثابت ، عندما زدنا الياء المشددة ، وكسرنا ما قبلها دلت الكلمة على المنسوب إلى منهج . . .

ومثل ذلك كلمة « بشَرية » : خَلْق ، حينما أضفنا الياء المشددة ، وكسرنا ما قبلها دلت الكلمة على منسوب إلى « بَشَر » مع زيادة التاء بعد الياء المشددة . . .

وكذلك كلمة « رُقِيّ » مع زيادة الياء المشددة ، وكسر ما قبلها دلت الكلمة على المنسوب إلى رُقِي : رفعة ، وعظمة . . . والياء المجتلبة بدلا من الموجودة فى الكلمة .

ومثل ذلك « دُنْيَوِيّ ، وأُخْرَوِيّ » نسبة إلى « دُنْيا ، وأُخْرَى » ، مع إجراء ما تقدم .

* * *

القواعـــــد

من العرض الميسر ، المتقدم نستطيع أن نستنبط القواعد الآتية :

١ - **النَّسَب** : الإجراء المتقدم الذى يحدث به التغيير فى المعنى .

٢ - **المنسوب إليه** : هو الخالى من الياء المشددة : بلدًا ، أو أمة ، أو قبيلة ، أو صناعة ، . . . أو غير ذلك .

٣ - **المنسُوب** : وهو الاسم الملحق بآخره ياء النسب المشددة . . .

٤ - **تعريف النسب :**

- فى اللغة : العَزْو ، أى : نسبة شيء إلى شيء . وعَزْوُه إليه . . .
- **وفى اصطلاح علماء الصرف :**

إلحاق ياء مشددة فى آخر الاسم ؛ لتدل على نسبته إلى المجرد منها نحو : «مَدَنِىّ ، ومكىّ ، وحجازِىّ ، ومِصْرِىّ ، وبَصْرِىّ ، وكُوفِىّ ، وعِراقِى » .

فى النسب إلى : المدينة (على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ،(ومكة) والحجاز ، ومصر ، والبصرة ، والكوفة ، والعراق » .

٥ – تحدث بإجراء عملية النسب التغييرات الآتية :

(أ) إلحاق ياء مشددة بآخر المنسوب إليه .

(ب) كسر ما قبلها .

(جـ) تحتمل ياء النسب فى آخر الكلمة حركات الإعراب .

٦ – وللنسب فائدة :

هى الاختصار : تقول « مِصرىّ » والكلمة أخْصَر من « رجل منسُوب إلى مِصر .

بعد عرض ما تقدم ، والتمهيد به إلى فهم حقيقة النسب ، وتصور ماهيته ، نعود إلى « خلاصة ابن مالك : الألفية ، وشرح ابن عقيل لها ...

فنقول : وبالله تعالى الفتح ، والتوفيق .

إذا أريد إضافة شىء إلى بلد ، أو قبيلة ... أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورًا ما قبلها ، فيقال فى النَّسب إلى « دِمَشق دِمَشْقِىّ ... »

وفى ذلك يقول الناظم :

ياءً كيا الكرسىّ زادوا للنسب وكلُّ ما تليه كَسْرُهُ وجَبْ

أحكام النَّسب :

١ – زيادة ياء مشددة ، مكسور ما قبلها :

إذا كان فى آخر الاسم ياء ، كياء « الكرسىّ » مشددة ، واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدًا ، وجب حذفها ، وجعل ياء النسب فى موضعها .

وذلك مثل : «شافعيّ» في النسب إلى «الشافعيّ» ، ومرميّ » في « مَرْمِيّ » .

فيتحد لفظ المنسوب ، والمنسوب إليه في الصورة ، ولكن التقدير مختلف .

٢ - حذف تاء التأنيث :

تحذف تاء التأنيث ، إن كانت في آخر الاسم ، تقول في النسبة إلى مكّة ، «قاهِرة » : « مكيّ ، قاهريّ » .

٣ - **حكم ألف التأنيث المقصورة** : على التفصيل الآتي : تحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة : **خامسة ، فصاعدًا** :

وذلك مثل : « حُبارَى ، وحُبارِيّ » عند النسب : فقد حذفت الألف لكونها خامسة . . .

فإذا كانت رابعة : فعلى التفصيل الآتي :

وجوب الحذف : إن تحرك ثاني الكلمة التي هي فيها ، نحو : « بَنَمَا ، وجمزَى » **تقول في النسب إليها** : « بَنَمِيّ ، وجَمَزِيّ » بحذف الألف .

جواز الحذف ، والقلب : إن سكن ثاني الكلمة ، التي هي فيها ، نحو : « حُبْلَى » **تقول** : « حُبْلِيّ » وهو المختار كما تقول : « حُبْلَوِيّ » فقد حذفت الألف ، وهو المختار ، وقلبتها واوا ، وهو غير المختار .

وفي ذلك يقول صاحب الخلاصة : الألفية :

ومثله ممّا حَوَاه احْذِفْ ، وتَا تأنيث أو مدّته ، لا تثْبِتَا
وإنْ تَكُ تربع ذَا ثَان سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاوًا ، وحَذْفُهَا حَسَنْ

وهو كلام غني عن الإيضاح .

٤ - **حكم ألف الإلحاق المقصورة** :

كألف التأنيث المقصورة ، تحذف إن كانت خامسة ، **تقول** : « حَبَرْكِيّ » في النسب إلى « حَبرَكى » ذكر القراد ، وأنثاه « حَبَرْكَاة » .

ويجوز الحذف ، والقلب - إن كانت رابعة ، تقول : « علقيٌّ » في النسب إلى

« عَلْقَى » بالحذف ، وهو غير المختار ، كما تقول : « عَلْقوىّ » بالقلب ، وهو المختار ، عكس ألف التأنيث .

٥ - حكم الألف الأصلية :

تقلب الألف الأصلية واواً ، إن كانت ثالثة ، نحو « قنًا ، وقهًا ، وطمًا ، وعصًا ، وفتًى ... » . تقول : « قنَوِىّ ، وقهَوىّ ، وطموىّ ، وعصوىّ ، وفتَوىّ ... »

وتقلب واوًا ، إن كانت رابعة ، تقول : « مَلْهِىّ في النسب إلى « مَلْهَى » وهو المختار ، وقد تقلب واوا، تقول « مَلْهَوِىّ » وهو غير المختار وتحذف خامسة وجوبا ، تقول: « مُصْطفِىّ » في « مُصْطَفَى » ..

٦ - حكم ياء المنقوص :

إذا نسب إلى المنقوص قلبت ياؤه واوا ، إن كانت ثالثة ، وفتح ما قبلها ، تقول في « شج » : « شجوِىّ » .

وإن كانت ياؤه رابعة حذفت ، تقول : « قاضِىّ » في « قاضٍ ، وهادىّ » في « هَادٍ » .

وقد تقلب واوا ، تقول : « قاضَوِى ، وهادَوِىّ » .

وإن كانت خامسة فصاعدًا وجب حذفها ، تقول : « مُعْتَدِىّ ، ومُسْتَعْلِىّ » في « معتدٍ ، ومستَعْلٍ » .

وإذا قلبت ياء المنقوص واوًا وجب فتح ما قبلها ، تقـــول : « شجَوىّ » في «شج » « وقاضَوِى » في « قاض » أي : أنك تفتح ما قبل الواو .

٧ - حكم المنسوب إلى ما قبل آخره كسرة ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد : وهنا يتبغى التخفيف وجوبا .

والتخفيف يجعل الكسرة فتحة، فيقال في « نَمِر » : « نَمَرِىّ » وفي « دئل » « دُؤَلِىّ » وفي « إبل » : إبَلِىّ » .

وفى جميع ما تقدم يقول ابن مالك :

لِشبهها الملحق ، والأصلىّ ما ... لها ، وللأصْلىّ قلبٌ يُعْتَمى
والألفَ الجائزَ أربعًا أزِل ... كذاك يا المنقوص خامسًا عُزِل
والحذفُ فى اليا رابعًا أحق من ... قَلْبٍ ، وحتمٌ قَلْبُ ثالث يَعِنْ
وأول ذَا القلبِ انفتاحًا ، وفَعِل ... وفُعِلٍ عينها افتح وَفَعِلْ

وكلام ابن مالك فى غاية من الوضوح .

٨ - النسب إلى ما آخره ياء مشددة :

تقدم أن المنسوب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين يجب فيه حذف الياء ، تقول : « شَافِعىّ » فى « الشَّافِعى » ، وفى « مرمىّ » : مرمىّ » .

وهذا الحكم ليس على إطلاقه :

فإذا كانت إحدى الياءين أصلا ، والأخرى زائدة **فالحكم الصرفى** ما يلى :

- من العرب : من يكتفى بحذف الزائدة من الياءين ، ويبقى الأصلية ، ويقلبها واوًا ، فيقول فى « المَرمِىّ » : « مَرْمَوِى » .

وهى لغة قليلة :

ومن العرب : من يحذف ، سواء ،كانتا زائدتين ، أم لا ، تقول : « شَافِعِىّ » فى « الشافعىّ » وتقول فى « مرمىّ » : « مَرْمِىّ » .

وهى اللغة المختارة ، وقد جرى عليها الاستعمال .

وإلى ذلك يشير ابن مالك فيقول :

وقيلَ فى « المرمىّ » : « مَرْمَوِىّ » ... واختير فى استعمالهم « مَرْمِىّ »

٩ - حكم الياء إذا كانت مسبوقة بحرف واحد :

والحكم هنا : أنه لم يحذف من الاسم فى النسب شىء ، بل يفتح ثانيه ، ويقلب ثالثه واوًا .

ويجرى التفصيل الآتى:

إن كان الحــرف الثانى ليــس بدلا من واو لم يغير ، **تقــول فى** « حَىّ » : « حَيَوِىّ » لأنه من « حييت » .

وإن كان بدلا من واو قلب واوا ، تقول : « طَوَوى » فى النسب إلى « طىّ » لأنه من « طويت » .

يشير إلى ذلك الناظم فيقول .

ونحوُ « حَىّ » فَتْحُ ثانيه يجبْ   وارْدُدْه واوًا ، إن يكن عَنْه قُلِبْ

١٠ – النسب إلى المثنى ، وجمع التصحيح :

الحكم الصرفى وجوب حذف العلامة عند النسب :

تقول : « زَيْدىّ » فى النسب إلى رجل اسمه : « زَيدان » .

وتقول : « زيدى » فى النسب إلى رجل اسمه : « زيدون » إذا أعرب بالحروف .

وتقول : « هِنْدى » فى النسب إلى من اسمه « هندات » .

وجاء فى ذلك قول الناظم :

وعَلَــم التثنية احْذِف للنسب   ومثل ذا فى جمع تصحيح وَجَبْ

١١ – النسب إلى ما وقع قبل الحرف ، الذى يجب كسره فى النسب ياء مكسورة ، مدغم فيها :

والحكم هنا : وجوب حذف الياء المكسورة ، تقول : فى « طيِّب » : « طَيْبِىّ » وفى « هيِّن » : « هَيْنِىّ » . . .

أما كلمة « طىِّء » فقياس النسب إليها : « طيئِىّ » .

لكن العرب تركت القياس ، **فقالت** : « طائِىّ » ، وقد أبدلوا الياء ألفا .

أما إذا كانت الياء المدغم فيها مفتوحة فإنها لا تحذف ، **تقول** : « هبيَّخىّ » فى « هبيَّخ » : الغُلاَم الممتلىء ، وأنثاه : « هبيخة » .

وقال ابن مالك فى ذلك :

وثالثٌ من نحو « طيب حُذِفْ »   وشذَّ « طائى » مقولاً بالألِفْ

* * *

- ٥ -

١ - قال ابن مالك :

ياءً ، كيا الكرسيِّ زادوا للنَّسب   وكل ما تليه كسره وجَبْ
ومثلُه مما حَوَاه احْذِفْ ، وتا   تأنيث ، أو مدته ، لا تُثْبِتَا

(أ) اشرح قول ابن مالك شرحا يستبين منه مراده ، ووضح بالتمثيل .

(ب) متى تحذف الياء المشددة من المنسوب إليه ؟ وضح ، ومثل .

(جـ) ما حكم تاء التأنيث فى آخر الاسم المنسوب إليه : وضح بأمثلة .

(د) اذكر حكم ألف التأنيث المقصورة ، وفصل حالاتها ، ومثل لما تذكر .

٢ - النَّسب :

(أ) عرفه فى اللغة ، وفى اصطلاح الصرفيين ، ومثل لما تقول .

(ب) اذكر التغيير الحادث بسبب النسب ، ومثل . . .

(جـ) اذكر فائدة النسب .

٣ - اذكر أحكام النسب لما يأتى ، مع التفصيل ، والتمثيل .

(أ) ألف الإلحاق المقصورة عند النسب .

(ب) الألف الأصلية عند النسب .

(جـ) ياء المنقوص عند النسب .

٤ - انسب إلى الكلمات الآتية ، وإن كان للكلمة أكثر من وجه فاذكره ، وبين التغيير الحادث بالنسب .

كرسيّ ، شَافعيّ ، أحْمد ، مكَّة ، عائشَة ، حُبَارى ، حُبْلَى ، بَنَما ، جَـمَزى ، حَبَرْكَى ، عَلْقَى ، عَصًا ، قِنًا ، مَلْهَى ، عَم ، قاضٍ ، مُسْتَعْلٍ ، نَمِر ، إبِل ، مَرْمىّ ، حَىّ ، طَيِّب .

* * *

إجابة السؤال الرابع

الكلمة	النسب إليها	التغيير الحادث بالنسب
كرسيّ	كرسيّ	حذفت الياء المشددة وجوبا ، وجعلت ياء النسب المشددة في مكانها ، وكسر ما قبلها .
شافعيّ	شافعيّ	حذفت الياء المشددة وجوبا ، وجعلت ياء النسب المشددة في مكانها ، وكسر ما قبلها .
أحمد	أحْمَدِيّ	زيدت ياء النسب المشددة على الاسم ، وكسر ما قبلها .
مكة	مكيّ	زيدت ياء النسب المشددة على الاسم ، وكسر ما قبلها ، وحذفت تاء التأنيث .
عائشة	عائشي	زيدت ياء النسب المشددة على الاسم ، وكسر ما قبلها ، وحذفت تاء التأنيث .
حُبَارى	حباريّ	زيدت ياء النسب المشددة على الاسم ، وكسر ما قبلها ، وحذفت ألف التأنيث المقصورة ، لوقوعها خامسة في المنسوب إليه .
حُبْلَى	حُبْلِيّ	زيدت ياء النسب المشددة ، وكسر ما قبلها ، وحذفت - على المختار - ألف التأنيث ؛ لأنها رابعة وقد سكن الحرف الثاني .
	حُبْلَوِيّ	زيدت ياء النسب المشددة ، وكسر ما قبلها وقلبت ألف التأنيث واوا - على غير المختار - ؛ لوقوعها رابعة ، والحرف الثاني ساكن .
مستعلٍ	مستعليّ	زيدت ياء النسب الساكنة ، وكسر ما قبلها ، وحذفت ياء المنقوص ، لوقوعها خامسة ، فصاعداً . . .
نَمِر	نَمَرِي	زيدت ياء النسب ، . . . وما قبل آخر الكلمة كسرة مسبوقة بحرف ، فوجب تخفيف الكسرة الثقيلة إلى فتحة ، وهي أخف الحركات .
إبل	إبَليّ	مثل « نمر » تماما في الإجراء المتقدم ، والتعليل .

الكلمة	النسب إليها	التغيير الحادث بالنسب
مرمىّ	مَرْمِىّ	الياء المشددة : مكونة من أصلى ، وزائد ، فحذفت الياء ، وهى اللغة المشهورة . . .
	مَرْمَوِىّ	الياء المشـددة : مكونة من أصلى ، وزائد ، فحذفت الياء ، الزائدة ، وقلبت الأصلية واواً ، وهى لغة قليلة . . .
حىّ	حيوىّ	سبقت الياء بحرف واحد : ففتحنا ثانى الاسم ، ولم نحذف منه شيئا ، وقلبنا الحرف الثانى واواً
طَيِّب	طيبىّ	تحذف الياء المكسورة ، والمدغم فيها ياء ، لوقوعها قبل الحرف الذى يجب كسره .

* * *

المنهـــــاج

النسب على ما كان علـى « فَعِيلة » - بفتح الفـاء ، وكسر العين ، أو على «فُعَيْلة » - بضم الفاء - وفتح العين .

النسب إلى المركب .

* * *

بقية الأحكام

١٢ - النسب على « فَعيلة » و « فُعَيْلة » وما ألحق بهما :

يقال فى النسب إلى « فَعيلة » - بفتح الفاء ، وكسر العين : « فَعَلِىّ » بحذف الياء وجوبا ، نحو : « حَنَفِىّ » فى النسب إلى «حَنِيفَة» ، وفى النسب إلى «مدينة» : « مَدَنِىّ » بفتح العين ، وحذف الياء وجوبًا .

كما يقال فى النسب إلى « فُعَيْلَة » . بضم الفاء ، وفتح العين ، « فُعَلِىّ » بحذف الياء وجوبا ، تقول فى النَّسب إلى « جُهَيْنَة » : « جُهَنِىّ » وفى النسب إلى «مُزَيْنَة » :

« مُزَنِيّ » بضم الفاء ، وفتح العين ، وحذف الياء ، وجوبا .

ويلحق « بفَعِيلة ، وفُعَيلة » ما كان على « فَعِيل ، أو فُعَيْل » – بلا تاء ، وكان معتل اللام .

والحكم الصرفي في النسب إلى « فعيل » ، وفعل » مع اعتلال اللام ، وعدم التاء : أنه يلحق « بفَعِيلَة ، وفُعَيْلة » في وجوب :

(أ) حذف يائه . (ب) وفتح عينه .

تقول في النسب إلى « عَدِيّ » : « عَدَوِيّ » وتقــول في النسب إلى « قُصَيّ » « قُصَوِيّ » .

وتقول في « أمية » : « أَمَوِيّ » .

وشرط اعتلال اللام في « فَعِيل ، وفُعَيْل » يخرج ما كان صحيح اللام ، كما في عَقِيل ، وعُقَيْل » تقول في النسب إليها - عقيليّ ، وعُقَيْليّ » بعدم حذف الياء ، لصحة اللام .

ويخرج عما تقدم في « فَعِيلة » ولا تحذف ياؤه ما يلي :

(أ) **معتل العين** : تقول : في « طَوِيلة » « طَوِيليّ » بعدم حذف الياء لاعتلال العين ، وذلك في « فَعِيلة »

(ب) **المضعَّف** ، تقول في « جَلِيلة » جَلِيليّ » بإبقاء الياء . ويخرج كذلك في «فُعَيْلَة » :

(أ) **ما كان مضعَّفًا** : تقول : في النسب إلي قُلَيْلَة » : « قُلَيْليّ » – بإبقاء الياء للتضعيف .

وفي ذلك يقول الناظم :

و« فعَلِيٌّ » في « فَعِيلة » التزم	و « فعَلى » في « فُعَيْلة » حتم
وألحقوا معتـــــلَّ لام عَرِيَا	من المثالَيْن بمـــــا التَّا أُولِيَا
وتمموا ما كان كالطـــــوِيله	وهكذا ما كان كالجَلِـــــيلَه

وفي عرض ابن مالك ما يغني عن التعليق عليه .

١٣ - الإحالة إلى حكم سابق تقدم فى تثنية الممدود ...

وذلك فى النسب إلى الممدود :

وقد سبق لنا أن قررنا أن همزة الممدود تكون كما يلى : فى جـ ٢ .

(أ) أصلية : وتبقى عند التثنية ، والنسب بحالها ، إذ لا موجب لتغييرها .

(ب) زائدة للتأنيث : وتقلب واوا وجوبا فى التثنية ، والنَّسب .

(جـ) منقلبة عن أصل : ولنا أن نعاملها فى البابين معاملة الأصلية ، فتبقى همزة أو معاملة المزيدة للتأنيث ، فتقلب واوا .

(د) للإلحاق : والحكم الصرفى : جواز التصحيح ، والقلب .

بعد عرض ما تقدم يبقى علينا التمثيل :

(أ) الهمزة الأصلية : التصحيح ، لا غير ، تقول : فى النسب إلى «قراء» : « قُرَّائىّ » .

(ب) المزيدة للتأنيث : تقلب واوا ، تقول فى النسب إلى « حَمْراء » : « حَمْراوىّ » .

(جـ) المنقلبة عن أصل : جواز الوجهين :

- التصحيح : تقول فى النسب إلى « كساء » : « كسائى » .

القلب واوا ، تقول فى النسب إلى ما تقدم : « كساوىّ » .

(د) المزيدة للإلحاق : جواز الوجهين :

- التصحيح تقول فى النسب إلى « عِلْبَاء » : « عِلْبَائى » .

- القلب واوا تقول فى النسب إلى « عِلْبَاء » : « عِلْبَاوىّ » .

وجميل قول ابن مالك فى ذلك .

وهمزُ ذى مدٍّ ، يُنَالُ فى النَّسَب ما كان فى تثنية له انتسبْ

وهى إحالة طيبة تراعى فيها جميع الجوانب ، ...

١٤ - النسب إلى المركب :

المركب أنواع :

(أ) تركيب إسنادى : تركيب جملة .

(ب) تركيب مزج ٠ (جـ) تركيب إضافى ٠

والبيان ، والأحكام الصرفية فى الآتى :

(أ) **تركيب الجملة** : نحو : « تأبَّط شراً » تقول فى النسب إليه : « تأبَّطىّ »

والإجراء : أنك حذفت عجز المركب ، وألحقت صدره ياء النسب ٠

(ب) **تركيب مزج** : مزج الاسمان ، فصاراً اسما واحدا ٠

والحكم الصرفى : أنك تحذف عجز المركب ، وتنسب لصدره ، بإلحاق ياء النسب إليه تقول فى النسب إلى « بَعْلَبَك » : « بَعْلىّ » ٠

(جـ) **التركيب الإضافى** ما أضيف فيه الجزء الأول إلى الثانى ٠

والحكم الصرفى يجرى على التفصيل الآتى :

– إن كان صدره ابنا ، أو أبا ، أو كان معرفا بعجزه : حذف صدره ، وألحق عجزه ياء النسب ، فتقـول فى النسب إلى : ابن الزُّبَيْر ، وأبى بكرٍ ، وغلام زيد » : « زُبَيْرىّ ، وبَكْرِىّ ، وزَيْدىّ » ٠

– فإن لم يكن كذلك فعلى نوعين :

الأول : إن لم يُخَفْ لَبْسٌ عند حذف عجزه ، حذف عجزه ، ونسب إلى صدره ، **تقول** « امرئىّ » فى « امرىء القيس » ٠

الثانى : إن خيف لبس حذف صدره ، ونسب إلى عجزه ٠

تقول فى « عبد الأشهل » ، « وعبد القيس » : « أشهلىٌّ ، وقيسىّ » ٠

وفى ذلك يقول الناظم :

وانْسُبْ لصَدْرِ جملة، وصَدْرِ مَا ... ركّب مزجًا ، ولثـــــانٍ تَمَّمَا
إضافةً مبدوءة بابن ، أوَ اب ... أو ماله التعريف بالثَّانى وجَبْ
فيما سوَى هَذا انْسُبَنّ للأوَّل ... ما لم يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْد الأشْهَل

وكلام ابن مالك فى غاية الوضوح ٠

* * *

١ - قال ابن مالك :

وفَعَلىّ فى فَعِيـــــلة التزم   فُعَلىّ فى فُعَيْلَة حُتِـــــم
وألحقُوا معـــــلٍّ لامٍ عَرِيَا   من المثالين بما التا أُولِيَـــا
وتمموا ما كان كالطـــويلهْ   وهكذا ما كان كالجلـــيله

(أ) اشرح الأبيات شرحا وافيا ، ومثل لما تذكر .

(ب) كيف عامل العرب « فَعيلة » ، وفُعَيلَة » عند النسب إلى ما وازنهما ؟ وعلل ومثل لما تذكر ، مع ذكر ما اشترطوا .

(جـ) متى تممت العرب « فَعِيلة ، وفُعَيلة » عند النسب إليهما ؟ ومثل وعلل .

(د) اذكر ما ألحقته العرب « بفعيلة ، وفُعَيلة » ولماذا ؟ ومثل لما تذكر .

٢ - أحال الناظم الممدود فى النسب على الممدود فى التثنية . . . . :

(أ) اذكر طبيعة همزة الممدود ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر الأحكام الصرفية للتثنية ، والنسب ، مع التمثيل ، لما تذكر ، ورجح ما فيه ترجيح وجه على آخر .

٣ - المركب :

(أ) اذكر أقسامه ممثلا لكل قسم منها بمثال .

(ب) اذكر القاعدة التى تتبعها فى النسب إلى المركب الإسنادى ، والمزجى ، ومثل لما تذكر .

(جـ) اذكر قاعدة النسب إلى التركيب الإضافى ، ووضح بالتمثيل .

(د) إذا خشيت لبسا فى النسب إلى المركب الإضافى: فماذا تفعل ؟ وضح ، ومثل .

٤ - انسب إلى ما يأتى ، مع ذكر القاعدة التى اتبعتها .

حنيفة ، صحيفة ، مدينة ، جهينة ، قريظة ، بثينة ، هريرة ، قليلة ، غنى ، قصى ، شريف ، سهيل ، طويلة ، جليلة ، دعجاء ، بناء ، إنشاء ، حضرموت ، بعلبك ، برق نحره ، تأبط شرا ، أبو بكر ، أم كلثوم ، ابن عباس ، غلام أحمد ، عبد القيس ، بدر الدين .

الإجابة عن السؤال الرابع

الكلمة	النسب إليها	قاعدة النسب
حنيفة	حَنَفِىّ	حذفت ياء فَعِيلة ، وتاء التأنيث لتحقق الشرط .
صحيفة	صَحَفِىّ	حذفت ياء فَعِيلة ، وتاء التأنيث لتحقق الشرط .
مدينة	مَدَنِىّ	حذفت ياء فَعِيلة ، وتاء التأنيث لتحقق الشرط .
جهينة	جُهَنِىّ	حذفت ياء فُعَيْلة ، وتاء التأنيث لتحقق الشرط .
قريظة	قُرَظِىّ	حذفت ياء فُعَيْلة ، وتاء التأنيث لتحقق الشرط .
بثينة	بُثَنِىّ	حذفت ياء فُعَيْلة ، وتاء التأنيث لتحقق الشرط .
هُريرة	هُرَيْرِىّ	لم تحذف ياء فُعَيلة ، للتضعيف ، وحذفت تاء التأنيث .
قليلة	قَلِيلِىّ	لم تحذف ياء فَعِيلة ، للتضعيف ، وحذفت تاء التأنيث .
غنىّ	غَنَوِىّ	عوملت الكلمة معاملة المختوم بياء مشددة بعد حرفين ، ووجب فتح العين ، وحذف الياء .
قُصَىّ	قُصَوِىّ	عوملت الكلمة معاملة المختوم بياء مشددة بعد حرفين ، ووجب فتح العين ، وحذف الياء .
شريف	شريفىّ	لم تحذف ياء « فَعِيلة » لصحة اللام .
سهيل	سُهَيْلِىّ	لم تحذف ياء « فُعَيْلة » لصحة اللام .
طويلة	طويلىّ	لم تحذف ياء « فَعِيلة » لاعتلال العين .
جليلة	جليلىّ	لم تحذف ياء « فَعِيلة » للتضعيف .
دعجاء	دعجاوىّ	قلبت الهمزة واوا ؛ لأنها مزيدة للتأنيث .
بناء	بنائى ، بناوى	الهمزة منقلبة عن أصل ، فجاز الوجهان : الإبقاء ، همزة ، والقلب واوا .
إنشاء	إنشائى	الهمزة أصلية ، فوجب بقاؤها ، إذ لا موجب لتغييرها .
حضرموت	حضرىّ	مركب مزجى ، ينسب إلى صدره .
بعلبك	بعلىّ	مركب مزجى ، ينسب إلى صدره .
برق نحره	برقىّ	مركب إسنادى ، ينسب إلى صدره .
تأبط شرا	تأبطى	مركب إسنادى ، ينسب إلى صدره .

الكلمة	النسب إليها	قاعدة النسب
أبو بكر	بكريّ	مركب إضافى ، تسب إلى عجزه ، لأنه مبدوء بأب .
أم كلثوم	كلثوميّ	مركب إضافى ، نسب إلى عجزه ، لأنه مبدوء بأم .
ابن عباس	عباسى	مركب إضافى ، نسب إل عجزه ، لأنه مبدوء بابن .
غلام أحمد	أحمديّ	مركب إضافى ، نسب معرف بعجزه .
عبد القيس	قيسى	مركب إضافى ، نسب إلى عجزه ، لخوف اللبس ، إذا حذفنا العجز .
بدر الدين	بدريّ	مركب إضافى ، نسب إلى صدره ، لأنه علم ، ولم يخف اللبس بحذف عجزه .

* * *

المنهـــاج

النسب إلى محذوف اللام ، أو الفاء .

النسب إلى الجمع .

الصيغ التي تغني عن ياء النسب .

بقية مباحث النسب :

١٥ - حكم النسب إلى محذوف اللام ، أو الفاء :

(أ) النسب إلى محذوف اللام :

محذوف اللام على ضربين :

الأول : ما كانت لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح ، أو التثنية :

والحكم الصرفي هنا :

وجوب رد اللام في النسب ، **تقول** في النسب إلى « أَبٍ ، وأَخٍ ، وأُخْتٍ » : « أبويٌّ ، وأخويٌّ ، وأختي » .

وذلك : لأنهم يقولون في التثنية : « أبَوان ، وأخَوان ، وأخَوات » .

والثاني : ألا تكون اللام مستحقة للرد في جمعي التصحيح ، والتثنية :

والحكم الصرفي هنا :

جواز الرد ، وتركه .

تقول في « يَد ، وابْن » : « يدويّ ، وبنويّ » « بالرد » .

كما تقول : « يَدِيّ ، وابنيّ » بترك الرد .

قالوا في التثنية : « يَدَان ، وابْنَان » .

وقالوا في « يَد » علما لمذكر « يَدُون » .

وفي ذلك يقول الناظم :

واجبُر بردّ اللام ما منه حُذف ... جوازًا إنْ لمْ يكُ ردُّه أُلِفْ

في جمعي التصحيح ، أوْ في التثنيه ... وحَقُّ مجبُورٍ بهذي توفِيَه

وقد أحسن الناظم العرض .

بين يونس ، والخليل :

(أ) مذهب الخليل ، وتلميذه سيبويه :

إلحاق « أخت ، وبنت » فى النسب « بأخ ، وابن » فتحذف منهما تاء التأنيث، ويرد إليهما المحذوف .

تقول : « أخوىّ ، وبنوىّ » كما تفعل فى « أخ ، وابن » سواء بسواء .

(ب) مذهب يونس :

ينسب يونس إلى « أخت ، وبنت » أنه ينسب إليهما على لفظيهما ، ولا يحذف شيئا منهما .

فيقول : « أُخْتِى ، وبِنْتِىٌّ » .

وقد قرر ابن مالك ذلك فقال :

وبأخٍ أختـــــاً ، وبابن بِنْتَا أَلْحِقْ ، ويونُس أَبَى حذفَ التَّا

ومما له شبه بما تقدم الثنائى :

حكم النسب إليه :

وهو على نوعين :

الأول : أن يكون الحرف الثانى من الثنائى صحيحًا :

وهنا يجوز لك وجهان :

(أ) **التضعيف : تقول** فى « كَمْ » : « كَمِّىّ » - بالتضعيف .

(ب) عدم التضعيف ، تقول فى « كَمْ » : « كَمِىّ » : بعدم التضعيف .

الثانى : أن يكون الحرف الثانى من الثنائى معتلا .

والحكم هنا : وجوب التضعيف ، **تقول** فى « لَوْ » « لوّىّ » بالتضعيف ، وإن كان اعتلال الحرف الثانى بالألف وجب التضعيف ، أيضًا - وأبدلت الألف الثانية همزة .

تقول فى رجل اسمه « لاَ » : « لائى » - بتضعيف الألف ، وقلبها همزة كما يجوز وجه آخر هو : أن تقلب الهمزة واوًا ، فتقول : « لأوِىٌّ » .

وجميل قول الناظم :

وضاعِفِ الثانيَ من ثُنائي ثانيه ذُو لينٍ كلاً ، ولائي

(ب) **النسب إلى محذوف الفاء :**

ومحذوف الفاء على ضربين :

الأول : محذوف الفاء ، صحيح اللام :

والحكم الصرفى : أنه لا يرد إليه المحذوف ، تقول فى النسب إلى « عدة ، وصفة » : « عِدِيّ ، وصِفِيّ » .

الثانى : محذوف الفاء ، معتل اللام :

والحكم الصرفى : وجوب رد المحذوف ، وفتح العين ، عند سيبويه ، تقول فى : « شية » : « وشَوِيّ » .

وجميل قول الناظم :

وإن يكن كشية ما الفا عَدِمْ فجبرُهُ ، وفتــحُ عينه الْتُزِمْ

١٦ – النسب إلى الجمع :

إذا نسبنا إلى جمع باق على جمعيته تفعل ما يلى :

(أ) الإتيان بالمفرد لهذا الجمع . (ب) النسب إلى المفرد .

تقــول فى النسب إلى « الفرائـض » : « فَرَضِيّ » وتقــول فى النسبــة إلى « رِجال » : « رجلىّ » وإلى « حَدائق » : « حَدَقِيّ » .

والحكم المتقدم : إذا لم يكن الجمع جاريا مجرى العلم ، فإن جرى مجـــراه « كأنْصار » نسب إليه على لفظه ، فتقول : « أنْصارِيّ » ؛

ومثل ذلك لو كان علما ، تقول فى « أنْمار » : « أنْمارِيّ » .

ويقول الناظم :

والواحدَ اذكرْ نَاسِبًا للجَمْعِ إنْ لم يُشابه واحدًا بِالْوَضْعِ

١٧ – الصيغ التى تغنى عن ياء النسب ، وتدل على النسبة :

١ – « فَاعِل » :

يستغنى – غالبا – فى النسب عن يائه ببناء الاسم على « فَاعِل » .

وفاعل فى الأصل : بناء لاسم الفاعل من الثلاثى ، ولكن الوزن نقل عن ذلك إلى الدلالة على النسب ، ويكون معنى « فَاعِل » صاحب كذا – فى الاستعمال الجديد .

قالوا : « تَامِر » : صاحب تَمْر ، و « لَابِن » : صاحب لَبَن .

. . .   .   لابنٌ فى الصَّيْفِ ، تامِرٌ .

٢ – « **فعَّال** » : فى الأصل : صيغة مبالغة ، محولة عن اسم الفاعل ، لقصد المبالغة .

وقد حولت الصيغة قَصْد النَّسَب ، فى الحرف غالبا .

قالوا : « بقَّال » لمحترف البقالة ، وقالوا : « بزَّاز » لتاجر البَزّ . . .

وقالوا – أيضا – : « فعَّال » : صاحب كذا .

وحمل على ذلك قوله تعالى : ﴿ ومَا رَبُّكَ بظَلَّامٍ للْعَبيد ﴾ أى : بذى ظلم ليتفق المعنى مع قوله تعالى : ﴿ إنَّ الله لا يظلم مثقال ذرَّةٍ ﴾ .

٣ – « **فَعِل** » :

الأصل فى « فَعِل » أنه صيغة مبالغة ، محولة عن اسم الفاعل ، لقصد المبالغة ، والتكثير ، ثم استعملت الصيغة فى النسب ، بمعنى : صاحب كذا .

قالوا : « رَجُل طَعِم ، ولَبِس » أى : صاحب طعام ، ولباس .

واستشهد سيبويه فى الكتاب بقول القائل :

لَسْتَ بَلَيْلِيٍّ ، ولكنى نَهِرٌ   لاَ أُدلج اللَّيلَ ، ولكنْ ابْتكر

أى : لست بليليّ ، ولكنى نهاريّ ، أى : لا أعمل بالليل ، ولكنى أعمل بالنهار .

فالمقابلة « بليْليّ » دلت على أن المراد « بنَهِر » : نهاريّ ، أى صاحبُ عمل بالنهار ولذلك يقول الناظم :

ومع « فَاعِلٍ » ، وفعَّالٍ ، فَعِلْ »   فى نَسَب اغْنَى عن اليا فَقُبِلْ

١٨ – النَّسَب السَّماعيّ ، الذى يحفظ ، ولا يقاس عليه :

ما تقدم من قواعد النسب المفردة هى التى يقاس عليها ، وما شذ عنها ، وسمع عن العرب يحفظ ، ولا يقاس عليه .

ومن ذلك :

قالوا فى النسب إلى « بصرَة » : « بِصْرِىّ » كسروا الباء ، بعد فتح . . .

وقالوا فى النسب إلى « مَرْو » : « مَرْوَزِىّ » فقد زادوا حرفا : الزاى .

وقالوا فى النسب إلى « الرى » : « رَازِىّ » فقد زادوا حرفا : الزاى .

وقالوا فى النسب إلى : « أميّة » : « أَموِىّ » فتحوا بعد ضم . . .

وقالوا فى النسب إلى « البادية » : « بدوِىّ » والقياس : بادِىّ .

وقالوا فى النسب إلى « صنعاء » : « صنعانى » والقياس غير ذلك .

ومن الشاذ الذى يحفظ ، ولا يقاس عليه :

قولهم : « رقبانى ، وجمانىّ ، ولحيانىّ » فى النسب إلى عظيم الرقبة ، والجمة ، واللحية » .

وفى ذلك يقول الناظم :

وغَيْرَ ما أَسْلَفْتُه مقرراً ... عَلَى الذى يُنْقَل منْهُ اقْتُصِرا

رحم الله ابن مالك جزاء ما أوفى .

* * *

١ - قال ابن مالك :

ومَع فاعلٍ وفعّـال ، فَعِـل   فى نَسَبٍ اغنىَ عن اليَا فَقُبِلْ

(أ) اشرح بيت ابن مالك ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر الاستعمال الأصلى «لفاعل » ، وفعّال ، وفَعِل » مع التمثيل لما تذكر .

(جـ) اذكر استعمال الصيغ المتقدمة فى الدلالة على النسب ، مع ذكر معانيها ، والتمثيل لها .

٢ - والنسب إلى الثنائى وضعا .

(أ) اذكر أمثلة له .

(ب) إذا كان الحرف الثانى صحيحا ، فبماذا تنسب إليه ؟ فصل ، ومثل .

(جـ) إذا كان الحرف الثانى معتلا : فما تفعل فى النسب إليه ؟ ومثل لما تذكر .

(د) إذا كان الحرف الثانىَ ألفا : فما الإجراء الذى تتخذه عند النسب إلى الثنائى ؟ وضح بالتمثيل .

٣ - « رد المحذوف » :

يتأتى فى : مَحذوف اللام ، والفاء .

(أ) مثل لكل من النوعين .

(ب) اذكر ما تفعل عند النسب إلى نوعين .

(جـ) اعرض مذهب الخليل ، وسيبويه ، ومذهب يونس فى « أخت ، وبنْت» ورجح ماَ تختار من المذهبين .

٤ - فيما يلى شذوذ صرفى :

وضحه ، واذكر القياس :

بِصْرِىّ ، دُهْرِى ، مَرْوَزِى ، أموى ، بَدَوى ، حَرُورِىّ .

الإجابة عن السؤال الرابع

النسبة السماعية	القياس
بصريّ	القياس : بَصْرِيّ – بفتح الباء ، نسبة إلى « البصرة » .
دُهْرِيّ	القياس : دَهْرِيّ – بفتح الدال ، نسبه إلى « الدّهر » .
مروزيّ	القياس : مروى – والزاى زائدة .
أَمَوِيّ	القياس : أُموى – بضم الهمزة ، نسبة إلى « أُمية » .
بدويّ	القياس : باديّ – نسبة إلى « البادية » .
حروريّ	القياس : اتباع قاعدة الهمزة فى النسب إلى حروراء ، فيقال : حرواويّ .

ملحوظة : انتهى مقرر القسم العلمى .

* * *

المنهـــــاج

التصريف :

ما يدخله الصرف من أقسام الكلمة .

أوزان الاسم ، والفعل : المجرد منها ، والمزيد .

* * *

التصريف

١ – التصريف

التسمية الأولى : لعلم الصرف ، وتعنى هذه التسمية : كثرة الاشتقاق ، والدوران ، . . . وغير ذلك ، أخذًا من قوله تعالى ﴿ وتَصْرِيف الرِّيَاح ﴾ : جعلها : شمالا ، وجنوبا ، وقَبولا ، ودَبُوراً ، وغير ذلك ، من مصدر الفعل المضعف للتكثير ، صَرَّف ، يصَرِّفُ تصريفًا .

وظلت التسمية إلى عصر ابن مالك ، فقد أضاف أخرى من نفس المادة :

حَرْفٌ ، وشبهه من **الصَّرْفِ** برى   وما ســـــواهُمَا **بتصْرِيفٍ** حَرِى

والصرفُ : مصدر يقال : صرف يصرفه صرفا . . .

وظلت التسميتان ، ولكن غلبت الثانية بعد عصر ابن مالك ؛ لخفة الحروف ، ولموازنة كلمة ، « نَحْو » .

وتعريف التصريف ، أو الصرف فى اصطلاح علماء الصرف :

هو : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية ، وما لحروفها من أصالة ، وزيادة ، وصحة ، وإعلال ، وشبه ذلك .

فهو يتعلق بجوهر حروف الكلمة من جميع النواحى ، ما عدا حركة الحرف لأخير ، فهى تخص علم النحو .

تعلق علم الصرف :

يتعلق بالأسماء المتمكنة ، والأفعال .

فأما الحروف ، وشبهها ، فلا علاقة لهذا العلم بها ·

ولذلك يقول ابن مالك : موضحا التسمية ، والتعلق · · ·

حرف ، وشبهه من الصرف برى وما سواهما بتصريف حرى

٢ – ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال :

معظم كلمات اللغة العربية ثلاثية الحروف ، للبناء على الخفة ، ما أمكن ذلك · وكانت « الكلمة ثلاثة حروف : لأنه لابد من حرف يبدأ به ، ولا يبدأ إلا بمتحرك ، وحرف يختم به ، ولا يختم إلا بساكن ·

فلما اختلف الحرفان صفة احتيج إلى حرف يفصل بينهما ، ويحشى به الوسط ·

ومن ذلك :

جاء الحكم الصرفي ؟ وهو : عدم قبول التصريف من الأسماء ، والأفعال ما كان على حرف واحد ، أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفا منه ·

فأقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال ثلاثة أحرف ·

وقد يعرض لبعضها نقص نحو : « يَد » و « قُل » و « مُ الله » و « قِ صديقَك السُّوء » ·

والأصل : « يَدَى » و « قول » و « أيْمُن الله » و « اوقِ » · من « وقى ، يقى ، قِهْ » بهاء السكت :

والفعل من نوع اللفيف المفروق ·

ومن ذلك جاء قول الناظم :

وليس أدْنى من ثلاثى يُرَى قابل تَصْرِيفِ سِوَى مَا غُيرَا

٣ – المجرد ، والمزيد من الأسماء :

لما كانت الأسماء مبنية على الخفة ، فقد زيد فيها : مجردة ، ومزيدة · · · لكن الأعم الأغلب من الأسماء ، هى الأسماء الثلاثية ·

وتنقسم الأسماء من حيث طبيعة حروفها إلى :

(أ) مجردة : (ب) مزيدة :

والمجرد من الزيادة : ما كان جميع حروفه أصلية ، لا يسقط منها حرف فى تصاريف الكلمة المختلفة ، أو ما بعض حروفه ليس ساقطا فى أصل الوضع .

(ب) **والمزيد** : ما بعض حروفه ساقط وضعًا ، وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : « احرِنجام » و « اشهيباب » . والمجرد من الأسماء :

(أ) **ثلاثى** : نحو : « سَعْد ، وجَمَل ، وصَقْر ، وقَلْس » . . .

(ب) **رباعى** : نحو : « جَعْفَر ، وزِبْرِج » . . .

(جـ) **خماسى** : نحو : « سَفَرْجل ، وفَرَزْدَق » . . .

وهو غاية ما يبلغ الاسم المجرد .

وفى ذلك يقول الناظم :

وَمُنْتَهى اسمٍ خمســـس إنْ تَجَرَّدَا   وإن يُزَدْ فيهِ ، فَمَا سَبْعًا عَدَا

وكلامه غنى عن البيان .

٤ – أوزان الثلاثى المجرد الفعلية :

الكلمة الثلاثية :

العبرة فيها بحركة الحرف الأوَّل ، وحركة الحرف الثانى ، أو سكونه . . .

أما الحرف الثالث فهو للإعراب ، ويتعلق بعلم النحو .

الحرف الأول :

حركته : الفتحة ، الكسرة ، الضمة ، الحركات الثلاث ، ولأن العرب لا تبدأ بساكن .

الحرف الثانى:

حركته : الفتحة – الكسرة – الضمة ، ويزاد السكون ، لأنه فى غير موضع الابتداء .

ومن ذلك نقول :

نضرب حركات الحرف الأول : فاء الكلمة الثلاث ، فى حركات الحرف الثانى: العين الثلاث مع زيادة السكون .

فيكون حاصل ذلك اثنا عشر وزنًا حاصلة من ضرب ٣ X ٤ = ١٢ وزنا .

وأمثلتها كما يلى :

الفاء المفتوحة : معها فتح العين ، وكسرها ، وضمها ، وسكونها : « فَرَس ، كَبِد ، عَضُد ، فَلْس » .

الفاء المكسورة : « كسر العين ، وفتحها ، وضمها ، وسكونها ، نحو : «إبِل، عِنَب ، حِبُك ، عِلْم » .

الفاء المضمومة : « ضم العين ، وفتحها ، وكسرها ، وسكونها ، نحو : « عُنُق ، صُرَد ، دُئِل ، قُفْل » .

هذا ما تقتضيه الناحية العقلية :

من ذلك يقول ابن مالك :

وغَيِّرَ آخر الثلاثىّ افْتَح ، وضُم واكْسِر ، وزِدْ تسكين ثانيه تَعُمّ

ما جرى عليه الاستعمال من الأوزان :

من **القسمة العقلية** ، التى اقتضت اثنى عشر بناء ، أهمل منها فى الاستعمال بناء « فِعُل » :

مكسور الفاء ، مضموم العين ، أى : « فِعُل » .

وقد جرى ابن مالك على أن « حِبُك » – فى قراءة – غير ثابتة .

ومن أثبت القراءة عدَّ البناء من القليل .

وقل فى الاستعمال بناء « فُعِل » : بضم الحرف الأول ، وكسر الثانى .

إنما قَلَّ ذلك فى استعمالهم ؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بِفعْل ما لم يُسمَّ فاعله : المبنى للمجهول ، نحو : « عُدِل ، وفُتِح ... » .

وفى ذلك يقول الناظم :

و « فِعُل » أهمل ، والعكس يقلّ لقصْدِهِم تخصيص فِعْلٍ « بِفُعِلْ »

وهذا فى غاية الوضوح .

٥ – تقسيم الفعل إلى مجرد ، ومزيد ، وأوزان كل منهما :

الفعل كالاسم ، فى تقسيمه إلى :

(أ) مجرد . **(ب) مزيد .**

ولما كان الفعل غير مبنى على الخفة فإن المجرد منه يكون : ثلاثيا ، ورباعيا ، ولايتجاوز فى أصوله الأربعة أحرف ، لثقله وضعا ، وللضمائر المتصلة به ، وكأنها منه ، والأحرف المضارعة فى أوله . . .

من أجل ذلك : لا يكون الفعل المجرد إلا ثلاثيا ، أو رباعيا . . .

وأما الفعل المزيد فإنه ينتهى إلى ستة أحرف فقط – لما ذكرنا –

أوزان الثلاثى المجرد :

أوزانه ثلاثة لفعل الفاعل : لأن فاء الكلمة مفتوحة أبداً ، والعين : مفتوحة ، مكسورة ، مضمومة ، نحو : « نَجَحَ ، فَهِمَ ، ظَرُفَ . . . » .

والوزن الرابـــع لفعـــل المفعـــول « فُعِل » نحو : « ضُمِن ، وفُتِح ، وعُلِم . . . » .

وأوزان الرباعى المجرد :

أوزانه ثلاثة واحد لفعل الفاعل : نحو « دَحْرَجَ » وواحـــد لفعل المفعول ، «كدُحْرِج » وواحد لفعل الأمر « كدَحْرِجْ » .

أوزان الرباعى المزيد فيه :

(أ) الثلاثى :

يصير بالزيادة على أربعة أحرف « كَضَارب » أو على خمسة « كانْطَلَق » أو على ستة « كاستُخْرَج » .

(ب) الرباعى :

يصير بالزيادة على خمسة ، نحو : « تَدحْرج » أو على ستة « كاحْرَنْجَمَ » .

وقد جمع ذلك ابن مالك فى قولة :

واقتح ، وضم،واكسر الثانى من فعل ثلاثى ، وزد نحو « ضُمِنَ »
ومنتهاهُ أربــــــعٌ إنْ جُرِّدَا وإن يُزَدْ فيه ، فمـــــا ستًا عدا

٦ – **أوزان الرباعي المجرد، والخماسي المجرد من الأسماء :**

أولاً :

أوزان الرباعي المجرد ستة أوزان :

١ – « **فَعْلَل** » – بفتح أوله، وثالثه، وسكون ثانيه، نحو : « جَعْفَر ... »

٢ – « **فِعْلِل** » : بكسر أوله، وثالثه، وسكون ثانيه، نحو : « زِبْرِج » : السحاب الرقيق، أو الأحمر، ومن أسماء الذهب – أيضا .

٣ – « **فُعْلُل** » – بضم أوله، وثالثه، وسكون ثانيه، نحو : « بُرْثُن » : واحد براثن الأسد : مخالبه، و « دُمْلُج » .

٤ – « **فِعْلَل** » بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، نحو : « دِرْهَم، وهِجْرَع ... » .

٥ – « **فِعَلّ** » بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، نحو : « هِزَبْر » : أسد، و « فِطَحْل ... » .

٦ – « **فُعْلَل** » بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه : « جُخْدَب » : الجراد الأخضر، الطويل الرجلين، أو هو ذكر الجراد .

ثانيًا :

أوزان الخماسي المجرد أربعة :

١ – « **فَعَلَّل** » : بفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه، نحـــو : « سَفَرْجَل » .

٢ – « **فَعْلَلِل** » بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه، نحو : « جَحْمَرِش » .

٣ – « **فُعَلِّل** » بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه، نحـــو : « قُذَعْمِل » : الضخم من الإبل، والقصيرة من النساء .

٤ – « **فِعْلَلّ** » بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه، نحو : « قِرْطَعْب » : القرطعبة : الخرقة البالية ...

ما تقدم من الأبنية، والأوزان : للرباعي المجرد، والخماسي المجرد، هي التي نقلت إلينا عن العرب، وكذلك جميع الأبنية المتقدمة التي سجلناها .

أما ما جاء على خلاف ما تقدم فإنه لا يخلو من أحد أمرين :

– **إما ناقص** : نحو : « يَد ، ودَم » . . .

– **وإما مزيد فيه** : نحو : « استِخراج ، واقْتدار . . . » .

وإلى جميع ما تقدم يشير الناظم ، فيقول :

لاسم مجـــــرد ، رباعى فَعْلَل وفِعْلِل ، وفِعْلَل ، وفُعـــــلُل
ومع فِعَلٍّ فُعْلَل ، وإن عَـــــلاَ فَمَعَ فَعَلَّلٍ حَـــــوَى فَعْلَللا
كـــــذا فُعَلَّل ، وفِعْلَل ، ومَا غايَرَ للزيْد ، أو النقص انْتَمَـــــى

وكلام ابن مالك فى غاية البيان .

٧ – الحرف الأصلى ، والحرف الزائد :

عرضنا عرضا موجزا . فيما تقدم – للحرف الأصلى ، وللزائد ، فى الكلام عن المجرد ، والمزيد .

وقد نص الناظم صراحة على الآتى :

(أ) **الحرف الأصلى** : الذى لا يسقط عند تصاريف الكلمة المختلفة ، فمثلا : مادة « نَجَحَ » الحروف الأصلية : النون ، والجيم ، والحاء .

ونجد هذه الحروف لا تسقط عند تصاريف الكلمة المختلفة ، تقـــول من مادة « نَجَاح » « نَجَح ، يَنْجَح ، نَاجِح ، منجُوح ، أَنْجَح ، مَنْجَح . . . »

فأنت ترى أن « النون ، والجيم ، والحاء ، لم يسقط منها شىء عند تصاريف الكلمة المختلفة .

ومن ذلك : نقول : إن جميع حروف المادة أصلية . . .

(ب) الحرف الزائد :

هو الحرف الذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة .

فمثلا « ألف « نَاجِح » وهمزة « أَنْجح » وميم « منجَحَ » تسقط عند تصاريف الكلمة الأخرى ، ومن ذلك ، نحكم عليها بالزيادة .

وقد نص على ذلك ابن مالك حيث قال :

والحرفُ إنْ يلزم فأصلٌ ، والّذِى   لا يلزمُ الزائد ، مثل تَا احتُذى

وهو كلام فى غاية الدقة ، والتحديد .

* * *

- ٨ -

١ - قال ابن مالك :

حرفٌ ، وشبهه من الصَّرف برى   وما سواهمــــــا بتصْريف حَرِى

وليْسَ أدنى من ثلاثي يُـــرَى   قابَل تَصْرِيف سِـــــوَى ما غُيِّرَا

(أ) اشرح بيتى ابن مالك ، ومثل ، وعلل .

(ب) اذكر تسمية ابن مالك لهذا العلم الجليل .

(جـ) الثلاثى من الأسماء ، والأفعال الغالب فى الوضع : علل لذلك .

(د) المجرد من الأفعال ينتهى عند أربعة أحرف ، والمجرد من الأسماء عند خمسة : علل لذلك

٢ - القسمة العقلية فى أوزان الاسم الثلاثى اقتضت اثنى عشر وزنا : اذكرها مضبوطة بالشكل .

(ب)بين ما أهمل،أو قل منها عند الاستعمال،واضبطه بالشكل،وعلل لذلك .

٣ - اذكر أوزان الفعل الثلاثى المجرد ، سواء منها ما بنى لفعل الفاعل ، أم المفعول ، مع الضبط بالشكل ، والتمثيل .

٤ - اذكر أوزان الرباعى المجرد : ما بنى للفاعل ، أو المفعول ، واضبط بالشكل ، ومثل لما تذكر .

٥ - اذكر أوزان المزيد من الأفعال،مع التمثيل،وبين منتهى الاسم بالزيادة، ولماذا ؟

٦ - اذكر أبنية الاسم الرباعى المجرد ، والخماسى المجرد ، ومثل لما تذكر .

٧ - الكلمات الآتية :

بين نوعها ، واضبط بالشكل وزنها ، واذكر عدد حروفها .

قل ، كبد ، إبل ، دَحْرج ، أكرم ، احرنجم ، درهم ، زبرج ، سفرجل ، قرطعب ، ظريف ، استغفر ، جعفر ، حمِدَ.

* * *

الإجابة عن السؤال االسابع

الكلمة	ضبط الميزان بالشكل	نوعها ، وعدد حروفها
قل	فُل	فعل أمر ثلاثى ، والأصل : قول : حذفت الواو للصيغة .
كبد	فَعِل	اسم ثلاثى ، مفتوح الحرف الأول ، مكسور الثانى .
إبل	فِعِل	اسم ثلاثى ، مكسور الحرف الأول، مكسور الثانى .
دَحْرِج	فَعْلِلْ	فعل أمر ، رباعى ، مفتوح الأول ، ساكن الثانى ، مكسور الثالث .
أكرم	أَفْعَلَ	فعل ماض ، ثلاثى ، مزيد بالهمزة ، فى أوله .
احرنجم	افْعَنْلَلَ	فعل ماض ،ثلاثى،مزيد بحرفين : الهمزة، والنون .
درهم	فِعْلَل	اسم رباعى ، مكسور الأول ، ساكن الثانى ، مفتوح الثالث .
زبرج	فِعْلَل	اسم رباعى ، مكسور الأول ، ساكن الثانى ، مفتوح الثالث .
سفرجل	فَعَلَّلْ	اسم خماسى ،مفتوح الأول، والثانى ساكن الثالث ، مفتوح الرابع .
قِرْطَعْب	فِعْلَلْ	اسم خماسى ، مكسور الأول ، ساكن الثانى ، مفتوح الثالث ، ساكن الرابع .
ظريف	فَعِيل	اسم ثلاثى مزيد بحرف ، هو الياء ، ومادتة الأصلية «ظرف» .
استغفر	اسْتَفْعَلَ	اسم ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والتاء .
جَعْفَر	فَعْلَل	اسم رباعى الأصول ، مفتوح الأول ، والثالث ، ساكن الثانى .
حُمِدَ	فُعِلَ	فعل ثلاثى ، مبنى للمجهول ، مضموم الأول ، مكسور الثانى .

المنهـــاج

الميزان الصَّرْفى ·
حروف الزيادة·
مواضع زيادتها ·

* * *

الميزان الصَّرْفىّ

الميزان الصرفىّ

هو معيار لفظى ، كسائر المعايير ، التى يستعملها أصحاب المصالح فى الوصول إلى تقدير ، معترف به بينهم ·

وهو من حروف الهجاء : أخذوا منها للوزن المراد ، واصطلحوا على تسميته : الميزان الصرفىٌ ·

والواضع له الإمام الخليل ، أخذ من اللغة للّغة ·

واختار الميزان على ثلاثة أحرف ؛ لأن أغلب كلمات اللغة العربية من الثلاثى ، واختار أحرف « ف ع ل » لأنه الفعل العام ، إذ يطلق على كل عمل أنه فعل ، ولأنه يغطى نصف كلمات اللغة التى هى أفعال ، وقسم المشتقات من الأسماء·

والميزان الصرفى : يختلف عن الميزان التصغيرى ، فقد عرفنا أن الميزان التصغيرى قالب تصب فيه الكلمة ، فتخرج مصورةّ بصورته ·

أما الميزان الصرفى : فإنه مرآة ، إذ أن الكلمة التى يراد وزنها تخرج فى الميزان مصورة بصورتها : من حركة ، أو سكون ، أو حذف ، أو زيادة · · · أو غير ذلك ·

فمثـلا : « سَعْد » بزنة « فَعْل » و « كَبِد » بزنة « فَعِل » و « عَضُد » بزنة فَعُل » · · · وهكذا ·

وكذلـك « نجح » بزنة « فَعَل » و « فَهِمَ » بزنة « فَعِل » ، و « ظَرُف » بزنة « فَعُل » · · · وهكذا ·

و « فاهم » بزنة « فَاعِل » و « مفْهُوم » بزنة « مَفْعُول » « وأكْرَم من · · · » بزنة « أفْعَل » و « « مَطْلَع » بزنة « مَفْعَل » ·

و « احمرَّ » بزنة « افْعَلَّ » ، و « جَاهَد » بزنة ، « فَاعَل » و « انْفَتَح » بزنة «انْفَعَل » و « استَغْفَرَ » بزنة « استَفْعَل » و « اجْتَهَد » بزنة « افتعَلَ » · · ·

وهكذا : تتحد صورة الموزون بصورة الميزان فى كل شىء · · ·

* * *

كيفية الوزن

(أ) إذا كانت الكلمة ثلاثية : قابلت الحرف الأول منها بالفاء ، والثانى بالعين ، والثالث باللام .

مع مقابلة نوع الحركة بنوع الحركة ، والسكون بالسكون ، ؛ ليأتى الميزان على صورة الموزون تماما .

تقول : « فَتَح » بزنة « فَعَل » و « عَلِمَ » بزنة « فَعِل »و « شَرُف » بزنة « فَعُل » . . . وهكذا .
وتقول : « فهد » وزان : « فَعْل » و « حَسَن » وزان « فَعَل » و « كَبِد » بزنة « فَعِل » . . .
فالميزان : مرآة تظهر فيه صورة الموزون ، كما هى .

(ب) إذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف أعملنا النظر :

١ – فإن كانت الزيادة ناشئة عن تضعيف حرف ، أى تكريره فعلنا ما يقابل ذلك فى الميزان .
تقول : « كرَّم » بزنة « فَعَّل » ، وفى « هذَّب » : « فَعَّل » . . .

٢ – وإن كانت الزيادة ناشئة من حرف من حروف الزيادة ، وهى هجاء « سألتمونيها » فعلنا فى الميزان ما يلى :

نقابل : الأصول بالأصول « ف ع ل » ونقابل الزائد فى الموزون بمثله فى الميزان .

تقول : « أحْسَن » وزان « أفْعَل » ، و « قدَّس » وزان « فَعَّل » و « جَاهَد » وزان « فَاعَل » و « انْفَتَح » وزان انْفَعَل » واشترك وزان « افْتَعَل » و « احمرَّ » وزان « افْعَلَّ » و « تباعد » وزان « تفَاعَل » و « تطهَّر » وزان « تفَعَّل » و« استَغْفَر » وزان « استَفْعَل » . . . وهكذا .

نقابل الحرف الأصلى بالحرف الأصلى فى موضعه ، والزائد بالزائد فى موضعه ، مع مراعاة نوع الحركة ، والسكون .

٣ – وإن كانت الكلمة قد نشأت الزيادة فيها من وضعها على أربعة أحرف ، فى الفعل ، أو على خمسة فى الاسم زدنا لاما ، أو لامين على أحرف « فَعَل » .

نقول : « دَحْرَج » بزنه « فَعْلَلَ » فى الأفعال .

ونقول فى الأسماء : « جَعْفَر » على زنة « فَعْلَل » و « زِبْرِج » وزان « فِعْلِل » وفى الخماسى الأصول « فَرَزْدَق » بزنة « فَعَلَّل » و « سَفَرْجَل » وزان « فَعَلَّل » وهكذا . . . .

٤ – وإذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر فى الموزون حذفت ما يقابل ذلك فى الميزان .

تقول فى وزن « قُلْ » « فُلْ » والأصل « قول » : حذفت عين الكلمة فى الموزون فحذفت فى الميزان .

وتقول في وزن : « ف بالوعد ، وق نفسك الانحراف » « ف ، وق » وزان : « ع » .
فقد حذف من الكلمتين الفاء ، واللام ؛ إذا الأصل : « وَفَى ، وَقَى » :
فقد حذفت فاء الكلمتين لعلة صرفية ، وحذفت اللام لصيغة الأمر .
ولو وقفت على الكلمتين اجتلبت هاء السكت ، تقول : « فِهْ ، قِهْ » .
وإذا حصل في الكلمة إبدال مثل « اصطنع » وزنت الكلمة على الأصل ، فقلت : « افتَعَل » .

وإذا حدث في الكلمة إعلال ، مثل « قَال » والأصل « قَوَل » قلبت الواو ألفا ، ووزنت على الأصل، فقلت: « فَعَل » وتقول في « يَقُول »: « يَفْعَل » . . . ولو حدث في الكلمة قلب مكاني ، فعلت في الميزان تقول: « أيس » وزان « عَفِل » .
وإنما عرضنا هذا العرض الموجز في الميزان الصرفي ؛ لأنه أساس هام في دراسة اللغة العربية : لغة القرآن ، والحديث . . .

بعد ذلك نلقى الأضواء على خلاصة ابن مالك ، وشرحها لابن عقيل ، فنقول ومن الله الفتح ، والتوفيق .

إذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء ، والعين ، واللام ،كما ذكرنا .
تقول : « ضَرَب » وزان : « فَعَل » و« جَعْفَر » وزان « فَعْلَل » و« فُسْتُق » وزان « فُعْلُل » . مع تكرير اللام على حسب الأصول .
وإن كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه :
فوزان « ضَارَب » : « فَاعَل » ووزان « جَوْهَر » « فَوْعل » ووزان «مستخرج» « مُسْتَفْعِل » . . . وهكذا .
فإذا كان الزائد ضعف أصلي ، شددت في الميزان – كما ذكرنا .
تقول : « علَّم » وزان « فَعَّل » . . .
ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ، فلا تقول في « اغدودن الشعر » طال « افعودل » ولا تقول في « قَتَّل » فَعْتَل » ولا في « كرَّم » فَعْرَل » . . . وهكذا .
وقد عرض جميع ما تقدم ابن مالك عرضا طيبا ، حيث قال :

بضمن « فعل» قابل الأصول في ... وزْنٍ ، وزائد بلفظه اكتُفِي
وضَاعِفِ اللاَّمَ إذا أصْلٌ بَقِي ... كَرَاء « جَعْفَرٍ » وقَافِ « فُسْتُق »
وإنْ يَكَ الزائدُ ضِعْفَ أصل ... فَاجْعَل له في الْوَزْنِ ما للأصْلِ

وهو غنى عن التوضيح .

إذا وعينا ما تقدم فى دقة ، وتفتح سهل علينا معرفة ما يلى :

(أ) « سمسم » كلمة رباعية الأصول ، تكررت فيها الفاء ، والعين ، ولا يمكن لأحد المكررين أن يسقط .

والكلمة إذا كانت كذلك حكم على جميع حروفها بالأصالة : فهى كلمة رباعية الأصول ، ووزنها ، « فِعْلِل » كما تقدم .

(ب) « لملِم ، وكفكِف » أمران من « لملمَ ، وكفكف » :

فاللام الثانية ، والكاف الثانية : صالحان للسقوط ؛ لأنه قد صح : لمَّ ، وكفَّ .

وهنا نقول :

اختلف على الصرف على أقوال :

الأول : يقول : إن « لم ، وكف » مادة ، و « لملم ، وكفكف » أخرى وليست « لملم » من « لم » ولا « كفكف » من « كف » :

وعلى ذلك : فلا تكون اللام ، والكاف زائدتين .

والثانى : يذهب إلى أن : اللام زائدة ، وكذلك الكاف .

والثالث : يقول : هما بدلان من حرف مضاعف ،والأصل : « لَمَّمَ ، وكفَّف » ثم أبدل من أحد المضاعفين لام فى « لملم » وكاف فى « كفكف » .وعن ذلك يقول الناظم :

واحكُم بتأصيل حروف « سِمْسِم» ونحوه ، والخُلْفُ فِي « كَلَمْلَم » .

٩ – حروف الزيادة ، مواضع زيادتها :

تقدم لنا أن حروف الزيادة عشرة ،جمعت فى هجاء « سألتمونيهَا » أو « هناء ، وتسليم » أو « اليوم تنساه » أو « هويت السّمان . . . »

وقد أخذ ابن مالك فى ذكرها ، وذكر مواضعها التى تأتى فيها زائدة ، وشرح كلامه ابن عقيل .

وتوضيح ذلك فيما يلى :

١ - **الألف** : وهو الحرف الهاوى ، أو الهوائى ... والذى يكون وسطا ، وآخرا ... يحكم على الألف بالزيادة إذا صحبت ثلاثة أحرف أصول .

تقول : « جَاهَد » و « نَاضَلَ » .

أما إذا صحبت أصلين فقط ، فليست بزائدة ، بل هى :

إما أصل : « كإلَى » : النعمة .

وإما بدل من أصــــل « كقَال ، وبَاع » إذا الأصــــل : « قَوَل ، وبَيَع » من « القول ، والبيع » .

وجميل قول الناظم :

فالفٌ : أكثر من أصْلَيْن   صاحب ، زائد بِغَيْرِ مَيْن

٢ - ٣ - الياء ، والواو :

إذا صحبت الياء ، والواو ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتهما ، إلا فى الثنائى المكرر .

فالزيادة فى : « صَيْرَف ، ويَعْمَل » و « جَوْهَر ، وعَجُور » .

ولا يحكم بالزيادة فى : « يُؤْيُؤ » : طائر ذى مخلب ، و « وَعْوَعَة » مصدر وماضيه « وعْوَع » : صوت .

فالياء ، والواو فى « يؤيؤ ، ووعوعة » أصليتان .

وأشار إلى ذلك ابن مالك حيث قال :

والياء كذا ، والواوَ إن لم يقعا   كما هُمَا فى « يُؤْيُؤ ، وَوَعْوَعَا »

٤ - ٥ - الهمزة ، والميم :

إذا تقدمت الهمزة ، والميم على ثلاثة أحرف أصول حكم على زيادتهما .

وذلك نحو : « أَحْمَد ، ومُكْرِم » .

فإن سبقتا أصْلين حكم بأصالتهما « كإبل ، ومَهْد » .

قال الناظم :

وهكذَا همزٌ ، وميمٌ سَبَقَا   ثلاثةً تأصيلُهَا تحققا

ويحكم على زيادة الهمزة ، إذا وقعت آخرا ، بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين :

نحو : « حَمْراء ، وعَاشُوراء ، وقاصِعاء : جحر من جحرة اليربوع . . .
فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة ،نحو : « كِسَاء ، وبِنَاء ، . . . » .
فالهمزة فى « كِسَاء » بدل من واو ، وفى « بنَاء » بدل من ياء .
ومثل ذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد « كماء ، وداء » .
يقول الناظم :

كذاكَ هَمْزٌ آخـــر بَعْدَ أَلِفْ   أكثرَ من حَرْفين لفظُها رَدِف

٦ – النون :

يحكم على النون بالزيادة إذا وقعت آخرا ، بعد ألف،تقدمها أكثر من حرفين :
وذلك نحو : « زَعْفَران ، وسكْرَان » . . .
فإن لم يسبقها ثلاثه فهى أصلية ، نحو : « مكان ، وزمَان » .
كما يحكم عليها بالزيادة إذا وقعــت بعد حرفين ، وبعدها حرفان ، نحـــو : « غَضَنْفَر » : أسد .
ويقول الناظم فى ذلك :

والنون فى الآخر كالهمز ، وفى   نحـــو « غَضنْفَر » أصَالَة كُفى

٧ – ٨ – التَّاء ، والسين :

تزاد التاء فيما يلى :
(أ) إذا كانت للتأنيث ، فارقة بين المذكر، والمؤنث نحو : « قائمة ، صائمة ، قانتة . . . » .
(ب) تاء المضارعة ، تقول : « أنت تسعد إذا أطعت الله . . . »
(جـ) مع السين فى « الاستفعال » وفروعه ، نحو : « استغفر ، يستغفر ، استغفار ، فهو مُستغفر . . . » .
(د) ومطاوعة « فعَّل » :
تقول : « علمته ، فتعلم ، وهذبته ، فتهذَّب . . . »
ومطاوعة فَعْلَل :
تقول : « دحرجته ، فتدحرج ، وقوَّمته ، فتقوم . . . » .

وفى ذلك يقول الناظم :

والتاء فى التأنيث ، والمضارعه ونحو « الاستفعال ، والمطاوعة » .

٩ - ١٠ - الهاء ، واللام :

تزاد الهاء فى الوقف :

تقول : « لمه ، ولم تره » وذلك : فى « ما » الاستفهامية المجرورة ، والفعل المحذوف اللام فى الوقف نحو : « ره » أو المجزوم ، نحو : « لم تره » .

كما تزاد فى كل مبنى على حركة ، نحو : « كيفه » .

ويستغنى من ذلك : ما قطع عن الإضـــافة « كقبلُ ، وبعدُ » وكذلك : اسم « لا » النافية للجنس ، تقول : « لا رجلَ فى البيت » والمنادى، نحو : « يا محمدُ » والفعل الماضى ، نحو « تجحَ » .

وتزاد اللام : زيادة مطردة فى أسماء الإشارة .

تقول : « ذلك الطالبُ المجد » و « تلكَ الفتاةُ العفّة » و « هنَالك الكرام » .

وقال تعالى ﴿ هُنَالكَ ابتلى المؤمنُون ﴾ .

ومن ذلك يقول ابن مالك :

والهاء وقفا « كلمه ، ولم تره والللام فى الإشارة المشتهره

١٠ - القواعد المتقدمة فى زيادة حروف الزيادة ، المتقدمة خالية عن الضوابط التى قيدت بها زيادة كل حرف ، والحكم عليه بأنه زائد فى كلمته التى اشتملت عليه ، علينا أن نحكم فى غير تردد - بأصالة هذا الحرف ، إلا إذا دل دليل على زيادته ، وشهدت له بالزيادة حجة بينة ، فإنه حينئذ - يحكم عليه بالزيادة .

ومن أمثلة ذلك :

١ - سقوط همزة « شمْأل » فى قول العرب : « شملت الريح شمولا » : أى : هبّت شمالا .

وهنا يسوغ لنا : أن نحكم بزيادة الهمزة ، لسقوطها فى بعض تصاريف الكـلـمة .

٢ - سقوط نون « حنْظَل » فى قول العرب : « حَظِلَتْ الإبلُ » : إذا آذاها أكل الحنظل . . .

وهنا يسوغ لنا أن نحكم بزيادة النون ، لأنها ساقطة فى بعض تصاريف الكلمة « حظلت الإبل » .

٣ - **سقوط تاء « ملكُوت » : فى « الملك »** فقد دل سقوط التاء ، فى بعض الاستعمالات « الملك » فدل ذلك على زيادتها .

وفى ذلك يقول الناظم :

وامنعْ زيادةً بلا قَيْدٍ ثَبَتْ   إنْ لم تبيَّنْ حُجةٌ كحظلَتْ

رحم الله ابن مالك ، فقد كان واضح القصد ، سهل العبارة .

* * *

– ٨ –

١ - قال ابن مالك :

وليس أدنى من ثلاثى يرى   قابل تصريف سوى ما غُيِّرَا
ومنتهى اسم خمس أن تجرَّدَا   وإن يزد فيه ، فما سبعًا عدَا

(أ) اشرح قول ابن مالك ، ووضح بالتمثيل .

(ب) لا تقل الكلمة العربية عن ثلاثة أحرف : علل ، ومثل .

(جـ) لا يزيد الفعل عن أربعة أحرف أصول ، ولا يزيد الاسم عن خمسة أصول فلماذا ؟ مثل لما تذكر .

٢ - القسمة العقلية تقتضى أن يكون للاسم الثلاثى اثنا عشر وزنا ، والاستعمال عن العرب ينقص عن ذلك .

(أ) اذكر ما تقتضيه القسمة العقلية ، مع التمثيل لما تذكر .

(ب) ما سبب النقص فى الاستعمال ؟ وضح بالتمثيل .

(جـ) يدور نقص الاستعمال بين القلة ، والإهمال : وضح ذلك ، ومثل له .

٣ - الأفعال :

(أ) اذكر أوزان المجرد من الثلاثى ، مع التمثيل لها .

(ب) اذكر أوزان الرباعى المجرد ، مع التمثيل لها .

(جـ) اذكر أوزان المزيد من الأفعال ممثلا لكل وزن منها بمثال .

٤ – اذكر ما يلى ، مع التمثيل :
(أ) أوزان الرباعى المجرد .
(ب) أوزان الخماسى المجرد .

* * *

إجابة السؤال الثانى

جـ٢ (أ) تقتضى القسمة العقلية اثنا عشر وزنا ،حاصلة من ضرب حركات الفاء الثلاث فى حركات العين الأربع فيكون الحاصل =٣ X ٤ = ١٢ وزنا . هى :

« فَلْس ، فَرَس ، عَضُد ، كَبِد ، عِلْم ، حِبُك ، إبل ، عِنَب ، قُفْل ، عُنُق ، دُئِل ، صُرَد » .

(ب) النقص فى الاستعمال ناشىء من أن العرب فعلت الآتى :

– أهملت بناء « فِعُل » لثقل الانتقال من كسر إلى ضم ، فهو وزن ثقيل .

– كما أنها جعلت بناء « فُعِل » للفعل الثلاثى ، المبنى للمجهول .

(جـ) الإهمال فى « فِعُل » والقلة فى « فُعِل » لما ذكرنا فى التعليل .

* * *

– ٩ –

١ – قال ابن مالك :

بضمن فعل قابل الأصول فى وزن ، وزائد بلفظه اكتُفى
وضاعف اللام إذا أصلٌ بَقى كَراء جَعْفَر ، وقاف فُستُق

(أ) اشرح بيتى ابن مالك ، ومثل لما تذكر .
(ب) ما الطريقة التى تسير عليها فى وزن الكلمة الثلاثية ؟ وضح بالتمثيل .
(جـ) كيف تزن الكلمة إذا زادت أصولها عن ثلاثة أحرف ؟ وضح ، ومثل .
٢ – الميزان الصرفى :
(أ) ما الميزان الصرفى ؟ ولم اختير له أحرف « فعل » ؟ ولم اختيرت من بين أحرف الهجاء ؟

(ب) قيل : إن الميزان الصرفى مرآة تظهر عليها صور الموزونات : وضح ما تقدم بضرب أمثلة .

(جـ) ما الإجراء الذى تتبعه إذا كانت الكلمة ثلاثية ؟ وإذا زادت الكلمة عن ثلاثة : فصل ، ومثل .

٣ - زن الكلمات الآتية ، وبين نوعها من حيث التجرد ، والزيادة . نصر ، فهم ، عظم ، أحسن ، هذب ، جاهد ، انكسر ، اجتهد ، احمر، تجاذب، تهذب ، استغفر .

* * *

إجابة السؤال الثالث

الكلمة	وزنها	نوعهـــــا
نَصر	فَعَل	ثلاثى مجرد
فهم	فَعِل	ثلاثى مجرد .
عظم	فَعُلَ	ثلاثى مجرد .
أحسن	أفْعَلَ	ثلاثى مزيد بحرف واحد : الهمزة .
هذب	فعَّل	ثلاثى مزيد بحرف واحد : التضعيف .
جاهد	فَاعَل	ثلاثى مزيد بحرف واحد : الألف .
انكسر	انْفَعل	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والنون .
اجتهد	افتعل	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والتاء .
احمر	افْعَلَّ	ثلاثى مزيد بحرفين : الهمزة ، والتضعيف .
تجاذب	تفاعل	ثلاثى مزيد بحرفين : التاء ، والألف .
تهذب	تفعَّل	ثلاثى مزيد بحرفين : التاء ، والتضعيف .
استغفر	استفعل	ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف : الهمزة ، والسين ، والتاء .

* * *

- ١٠ -

عام

١ - قال ابن مالك :

وجائز تعويض يا قبل الطرفْ إن كان بعض الاسم فيهما انحذف

(أ) اشرح بيت ابن مالك شرحا يستبين منه مراده ، ووضح بالتمثيل .

(ب) ما المراد بقول ابن مالك « فيهما » ؟ وما الصلة بين البابين : وضح ، ومثل .

(جـ) متى يجوز التعويض ؟ ولماذا ؟ ولم كان العوض ياء ؟

(د) صغر مع التعويض ما يلى ، مُنْطلق - فَرَزْدَق - مُدَحْرِج - سَفَرْجَل .

٢ - ألف التأنيث المقصورة :

اذكر مع التمثيل حكمها عند النسب فى الأحوال الآتية :

- خامسة ، فصاعدًا .

- رابعة ، وقد تحرك الحرف الثانى للكلمة .

- رابعة ، وقد سكن الحرف الثانى للكلمة .

٣ - اذكر أحكام ما يلى عند النسب ،مع التمثيل ، والترجيح لبعض الوجوه .

- ألف الإلحاق المقصورة .

- الألف الأصلية .

ثم انسب إلى ما يلى :

شجٍ - قاضٍ - معتدٍ - مُسْتَعْلٍ - مُسْتَلْقٍ .

٤ - أجب عن الآتى :

(أ) منتهى أحرف الفعل الأصلية أربعة ، فلماذا ؟ وإلى كم تصل حروف الفعل بالزيادة ؟ مثل لكل ما تذكر .

(ب) منتهى أحرف الاسم الأصلية خمسة ، فلماذا ؟ وإلى كم تصل حروف الاسم بالزيادة ؟ وضح بالتمثيل .

(جـ) ما المهمل ، وما المستعمل من الأبنية العقلية للفعل ؟ وضح بالتمثيل .

(د) ما المهمل ، وما المستعمل من أوزان الاسم العقلية ؟ وضح ، ومثل .

(هـ) ما العملية الإجرائية التى تتبعها عند وزن الكلمات وزنا صرفيا ؟ وضح بالتمثيل .

* * *

نماذج
من الامتحانات فى سنوات سابقة

رقم	امتحان النقل لسنة ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م أدبى
١	(أ) وإنى لتعرونى **لذكراك هزة** كما انتفض **العصفور** بلّله **القَطْر** صغر الكلمات التى تحتها خط ، وزنها على وزن من أوزان التصغير ، مع ضبط الاسم المصغر . (ب) كيف تصغر الاسم الذى ثانيه حرف لين ؟ مع توضيح إجابتك بالأمثلة .
٢	انسب إلى الكلمات الآتية ، مع ضبط المنسوب ، واذكر الأوجه الجائزة فيه : طنطا ، دولة ، نواة ، بردى ، حسناء ، بنى حنيفة ، تغلب ، طىء .
٣	كيف تنسب إلى « فُعَيْلة » بضم الفـاء - وإلى جمع التكسير ؟ مثل لما تذكر .
٤	حمل سيدنا **محمد بن عبد الله** ﷺ أعباء الرسالة **فأنار** للناس طريق الهداية ، وبين لهم ما نزل إليه من ربه ، وتلقى الأذى من قومه ، **فاستعذب** الآلام ، **واستهان** بالأهوال حتى أتاه النصر ، وهدى الله عيونا عميا ، وشرح لدينه قلوبا غلفا . فما أهدى ما جاء به ! ، وما أكرم ما دعا إليه . زن الكلمات التى تحتهـا خط فى العبارة السابقة ، وبين أحرف الزيادة فيها .

رقم	امتحان النقل عام ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م علمى
١	كيف تنسب إلى ما آخره تاء تأنيث ، أو ألف تأنيث مقصورة ؟ مثل لما تقول .
٢	كم وزنا للفعل الثلاثى المجرد ؟ وكم وزنا للفعل الرباعى المجرد ؟ مثل لما تذكر .
٣	جهينة ، طئ ، ابن عمر ، بعلبك . انسب إلى الكلمات السابقة ، مع بيان ما يحدث فيها من تغيير .
٤	فقسا ليزدجروا ، ومن يك حازمًا فليَقْس أحيانا على من يرحم زن الكلمات التى تحتها خط .
	امتحان النقل سنة ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م للأدبى
١	(أ) كيف تصغر الاسم الذى ثانيه حرف من حروف اللين ؟ مثل لكل ما تذكر . (ب) صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير : حمزة - أذن - عصفور - أوقات .
٢	(أ) اذكر أوزان الفعل الثلاثى المجرد ، ومثل له ، واضبطه بالشكل . (ب) زن الكلمات الآتية ، وبين المجرد ، والمزيد منها . ضارب - موعظة ، انطلق ، سأل ، غفر .
٣	(أ) كيف تنسب إلى الممدود ؟ مثل لما تقول . (ب) انسب إلى الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير عبد الله - حضرموت - أخ - طنطا .

رقم	امتحان النقل عام ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م علمى
١	وضح ، مع التمثيل كيفية النسب إلى كل من : محذوف الفاء ، والجمع .
٢	متى يحكم بزيادة النون ؟ ومتى يحكم بزيادة التاء؟ مثل لما تذكر .
٣	صحراء ، طيء ، قنا ، طنطا ، فاطمة . انسب إلى الكلمات السابقة ، وبين ما حدث فيها من تغيير .
٤	صلاح أمرك **للأخلاق** مرجعه **فقوم** النفس بالأخلاق **تستقم** زن ما فوق الخط فى البيت السابق .
	امتحان النقل عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م أدبى
١	(أ) إذا صغر المؤنث الخالى من تاء التأنيث : فمتى تزاد فيه التاء ؟ مع التمثيل .
٢	صغر الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير : يعلبك - يد - عصفور - عبد الله - عدة .
٢	(أ) متى ينسب إلى صدر المركب؟ومتى ينسب إلى عجزه؟مثل لما تذكر . (ب) الكلمـات الآتية جاءت مخالفة للقياس : فما وجه المخالفة ؟ قرشى ، فى النسب إلى « قريش » بدوى فى النسب إلى « بادية » طائى ، فى النسب إلى طيء » . (جـ) انسب إلى الكلمات الآتية ، مع الضبط بالشكل . أمية - أب - نمر - حبلى .
٣	(أ) متى تزاد الهمزة مصدرة ؟ ومتى تزاد متطرفة : وضح إجابتك بالأمثلة . (ب) زن الكلمات التى تحتها خط فيما يأتى ، مع الضبط بالشكل . قال الله تعالى : ﴿ **فاستقم** كما أمرت ، ومن تاب معك ، ولا **تطغوا** إنه بما تعملون بصير ﴾ . وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه وسلم .

الفهـــــرس

الموضـــــوع	الصفحة

تم بحمد الله تعالى

الجزء الثالث

من كتاب تيسير الصرف

وتمنياتنا لكم بنجاح والتوفيق

رقم الايداع : ٩٦/٨٣٦٦
الترقيم الدولى : 2-1272-19-977

الأمل للطباعة والنشر ت: 3904096